اعجوبة الزمان
أو
مار أفرام نبي السريان

تأليف

اغناطيوس يعقوب الثالث

بطريرك انطاكية وسائر المشرق

عضو مجمع اللغـــة العربية بدمشق

ܬܫܥܝܬܐ

ܕܚܝܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ

١٩٧٤

مار افرام

اعجوبة الزمان

تمهيد

حمداً لله على آلائه وبعد . . .

بين يديك أيها القارىء الكريم اضمامة عطرة من سيرة ملفاننا العظيم مار افرام السرياني ، هي عبارة عن ثلاث محاضرات ألقينا اولاها في دمشق والثانية في بيروت والثالثة في بغداد بمناسبة الذكرى المئوية السادسة عشرة لوفاته .

وقد أوعبناها هذا الكتاب الذي وسمناه بـ « اعجوبة الزمان أو مار أفرام نبيّ السريان » ، وذلك اجلالا لذلك الجهبذ الخطير صاحب الأيادي البيض على الكنيسة السريانية وتخليداً لذكراه المجيدة .

فعسى أن يكون عملنا هذا لمجد الله ولخير الكنيسة .

دمشق في ٥ آذار ١٩٧٤

المؤلف

اعجوبة الزمان

سيادة السفير البابوي ، اصحاب النيافة والسيادة ، ايها الآباء الموقرون ، ايها المؤمنون .

تحتفل الكنيسة السريانية اليوم ، بالذكرى المئوية السادسة عشرة لوفاة نبيّها وكنارة الروح القدس مار افرام السرياني الذائع الصيت شرقاً وغرباً ، الذي طوّق جيدها بنفائس القلائد ، هي نشائده العذبة وقصائده المستبدعة التي حلّق فيها الى اسمى الذرى . وهي اذ تفعل هذا ، انما تحاول ان تفي ولو ذرة من افضاله عليها . كيف لا ومن حقها ان تفاخر كل الانام بهذا القطب الفريد الذي اغناها بكنوز علمه ، ورفع لها اسما بلغ السهى ، وارتفع هو على منارتها نبراساً وضاء لينير على كل من فيها بل على العالم اجمع . واذا كان العالم يخلّد ذكرى رجاله العظام لفضيلة اتصفوا بها او مأثرة حققوها ، فما عساه يفعل لمن كانت الفضائل بعقدها وسمطها مجموعة له كأفرامنا العظيم ؟ واذا كان حُسن السيرة حافزاً لتكريم اولئك ، فكيف لا تكون كذلك بالأحرى السيرة

الكلمة التي ارتجلها المؤلف صباح الاحد الواقع في ٢٤ حزيران سنة ١٩٧٣ في اثناء القداس الاحتفالي الذي اقامته برئاسته الكنيسة السريانية الارثوذكسية والكاثوليكية في كاتدرائيتنا بدمشق ، لمناسبة الذكرى المئوية السادسة عشرة لوفاة مار افرام السرياني ملفان الكنيسة الجامعة .

التي ُكتبت بأحرف من نور على صفحات الدهور ، بل ُنقشت على الواح صدر الحياة بالذات ؟

اجل ، إن نبيّ السريان وإمام لغتهم ، ولئن توارى وراء أفق الحياة ، الا ان الآثار القلمية القيّمة التي تركها وراءه ، والتي انعكست عليها انوار الفضيلة والتقى ، ستبقى ماثلة أبدا ُنصب أعين السريان الذين تفانى في سبيل خدمتهم ، ناطقة بصوت جهوري بانه كان « أعجوبة الزمان » . وكيف لا يمجّده السريان ويقيمون له في قلوبهم وعلى ألواح صدورهم ُنصبُا رائعة لا تطالها طوارق الحدثان ، وهم يعايشونه ليل نهار ، في اعيادهم وحفلاتهم ، في اكاليلهم ومآتمهم ، في صلواتهم ومناجاتهم ربهم وفي اصوامهم ومواسم توبتهم ؟

قد لا تفي شهادة اهل البيت بالمرام ، لذلك آثرنا استنطاق الغريب في هذا الشأن . اجل ، استنطاق احد كواكب كنيسة قبادوقية وقطب من أحبار الكنيسة الجامعة ، هو القديس غريغوريوس النيسي . فقد ابدع هذا الجهبذ في وصف مناقب ملفاننا مار افرام وفضائله النسكية المدهشة وتعاليمه السامية واعماله الجليلة وآثاره اللاهوتية والروحية الخطيرة ، في خطبة نفيسة مطولة لفظ بها باللغة اليونانية ، مسمّياً إياه « ابانا بل أبا العالم » و « افضل الآباء » و « معلم المسكونة جمعاء » و « ابن الحق » و « الرجل النبوي العظيم » . وذلك استناداً الى اخباره التي جمعها كالنحلة من ازهار اقواله ومصنفاته ، فضلا عما تسلمه من رأي الكنيسة المقدسة فيه[1] . اذ يقول : « ان افواه جميع المسيحيين لا تشبع من ذكره والثناء عليه ، وان نور سيرته وعلمه قد انار العالم وصار معروفاً لدى كل من تطلع عليه الشمس . ولا يجهله الا من جهل باسيليوس الكبير الذي هو كوكب الكنيسة المنير » ،

(١) راجع الخطبة في المجلة البطريركية السريانية ـ القدس الاعداد ١و٢و٣ السنة السابعة ١٩٤٠

مما يدل دلالة واضحة على ان هذه المصنفات وهاتيك الاقوال كانت قد تُرجمت الى اللغة اليونانية في حياته او بعيد وفاته التي حلت في ٩ حزيران سنة ٣٧٣ . ذلك ان القديس غريغوريوس النيسي توفي سنة ٣٩٤ . بل يدل على ان المسيحية أقرّت له بالامامة وهو في قيد الحياة . فلندخلنّ اذاً روضته الغناء بكل تهيّب ، ولنجنينّ كل ما لذّ وطاب من ثمارها اليانعات .

لقد اخبرنا مار غريغوريوس ان مار افرام كان ذا طلعة بهية ومن أُسرة عُرفت بكرم محتدها وطيب أرومتها . وبعد خروجه من سن الصبا أبصر في رؤيا وكأنّ كرمة نبتت على لسانه ونمت وتعاظمت حتى ملأت الارض . فكانت طيور السماء كلها تأوي اليها . وكانت كلما شُذّبت وتغذّت منها الطيور كلما ازداد خصبها بوفرة العناقيد . واكد مار غريغوريوس ان مار افرام نفسه هو كرمة الله الكثير ثمرها ، وقد حملت عناقيد شديدة الحلاوة من تعليمه ، وكانت تبهج أبناء الكنيسة بالامتلاء من المحبة الالهية . وشهد على انه منذ نعومة اظفاره نشأ على درس الكتاب العزيز بعهديه ، وعلى شرحه وتفسيره وسبر غوره ، وكان الروح القدس نبراساً له في ذلك . وانه لم يكتف بشرب كأس الحكمة الروحية ، لكنه رشف ايضاً من سلافة الادب السرياني ، والمنطق وما الى ذلك من العلوم الطبيعية ، حتى حلت عليه موهبة الملفنة من العلاء تجلّت في رؤيا الليل لشخص من اهل النظر ، فقصّها على جمهور من المؤمنين . قال : انه رأى جمهرة من الملائكة هابطين من السماء ومعهم طرس (درج) كبير مكتوب فيه من الوجهين . وسمعهم يتساءلون قائلين : الى من نسلّم هذا الطرس ؟ فذكر بعضهم عدداً من اهل الورع والصلاح والقداسة كانوا يعيشون عصرئذ . وأخيراً اجمعوا قائلين : لايقدر احد على هذا الطرس الا افرام . فلما استيقظ الرجل الذي اؤتمن هذه الرؤيا

بكّر في السحر الى الكنيسة حيث سمع مار افرام يعلّم بمادة غزيرة وقريحة فائضة ، وقد اتشح بالنعمة ، فذكر رؤياه .

هكذا اقتبل موهبة الملفنة ، واخذ التعليم السماوي يتدفق من فيه تدفّق العين الغَدِقة ، حتى سماه مار غريغوريوس « نهر الفرات الروحي للكنيسة » وقال : « منه يشرب المؤمنون ، فيثمر كل منهم من بذار الايمان ، الواحد مئة » . كما طفق هو ينظم بهمة عالية لا يعتريها الملل ، على البحر السباعي الخاص به بل على الخماسي ايضاً ، القصيدة تلو القصيدة ، بلغت اثني عشر الفاً . بيد ان اشتغاله في امور الملفنة ، لم يشغله عن ممارسة مجموعة كبيرة من الفضائل ، بل ان ممارسته لبعضها ، كهجوعه على الارض الخشنة مثلا ، انما كان ليوقف به تيار تدفق الملفنة الغزير كقول مار غريغوريوس . لذلك رأيناه يتحلى بفضائل الايمان والرجاء والمحبة لله وللقريب والتواضع العميق ، ويعتصم بالمعتقد القويم ، ويشتغل في تطهير النفس والجسد ، ويواظب على الصلاة والصوم والسهر وسكب العبرات في مناجاة الله ، والرحمة على البائسين ، والسكنى في البراري ، والزهد في المال ، وما اليها من فضائل سماوية ، قال في حقها مار غريغوريوس : « لم يكن هنالك نوع من انواع الفضيلة قد بلغ فيه غيره الى الغاية ، إلا وقد أحكمه هو » .

فاعتصامه بالايمان القويم ، يتجلّى في مناوأته لتعاليم المبتدعين الذين سبقوا عصره والذين عاصروه بل الذين كانوا مزمعين ان يظهروا ايضاً ، بما ابصره منها « بعينه النبوية » ، كقول مار غريغوريوس الذي قال عنه : « انه وصل من ذلك الى ما لم يصل اليه غيره قبله » .

ومحبته لله وللقريب ، تتضح مما قاله هو عند انصرافه عن العالم : « اني ما جدّفت على الرب كل عمري ، ولا خرجت كلمة جهل من بين شفتيّ طوال حياتي ، ولا لعنت احداً ولا خاصمت احداً من المؤمنين » . وعلّق على هذا مار غريغوريوس قائلا : « انه لعمل الملائكة المنزّهين عن المادة

وحدهم . اما نحن المرتبطين بالجسد ففوق طبيعتنا . وستتعب يا هذا كثيراً في البحث عن الذين إتصفوا بالفضل ، ولكنك لن تجد لديهم ما تجده في هذا الاب القديس من طهر الخلق وخلوص الود ... ذلك ان افرام المغبوط قد حفظ المحبة التي هي اجلّ الفضائل واعظمها ، وقام بواجبها اكثر من غيره من الآباء » .

اما تواضعه فكان مضرب الامثال . فحين كان يسمع مديحاً من احد كان يتبدل لونه ويُطرق الى الارض ويأخذ العرق يتصبب من جبينه ، وينقطع كلامه من شدة الحياء ، كقول مار غريغوريوس . كيف لا وقد أوصى عند دنوّ اجله قائلا : « لا ترتلوا نشيداً على افرام ولا تمدحوه ولا تكفّنوه بثوب نفيس ، ولا تجعلوا لجسمي ضريحاً خاصاً . فقد عاهدت الله بأن يكون مضجعي مع الغرباء ، لاني كنت في العالم غريباً كما كان آبائي » .

واما زهده في المال ، فحدّث عنه ولا حرج . اذ كان في ذلك كالرسل القديسين ، بل مثالاً يُحتذى . فقد قال هو نفسه عند رحيله عن هذه الارض ، « لم يكن البتة لافرام لا كيس ولا عصا ولا مزود ولا فضة ولا ذهب ولا شيء من مقتنيات الارض . لانني سمعت من الملك الصالح في الانجيل المقدس قوله لتلاميذه ، لا تقتنوا اشياء على الارض » .

لقد عاش مار افرام نحو سبعين سنة ، امضى ستين منها في ربوع مدينة نصيبين وطنه ، يتتلمذ اولا لمار يعقوب النصيبيني الشهير ، ثم يعلّم مدة ثمان وثلاثين سنة في مدرسة نصيبين التي أسسها استاذه الفذ . وفي سنة ٣٦٣ جلا عن وطنه لاستيلاء الفرس عليه ، ووجهته آمد فالرها حيث وسّع مدرستها وفتح كنوزه الثمينة والّف جوقة من الفتيات لترتيل اناشيده الروحية في الكنيسة ، اخزى بها بعض المبتدعين . وقد افتُتن اهل الرها بانشادها ، اذ نقلتهم من عالم المادة الى عالم الارواح . ثم شخص الى قيصرية

قبادوقية لزيارة مار باسيليوس الكبير . فلما دخل الكنيسة ، أبصر مار باسيليوس بعين الروح حمامة بهية جاثمة على كتفه الايمن ، تومىء اليه بأقوال التعليم وتنقلها منه الى الشعب . ومنها علم بأن القادم هو مار افرام السرياني كقول مار غريغوريوس .

هذه كلمة وجيزة عن ملفان الكنيسة الجامعة مار افرام الذي نحتفل اليوم بذكراه المئوية السادسة عشرة . وقد اعرضنا فيها عن اقتباس بعض اقواله بل درره الغوالي في شتى المواضيع ، لئلا تنقلب العظة الى محاضرة وتستغرق المحاضرة وقتاً اطول . فلنقتبسن اذاً من سيرة مار افرام دروساً في الايمان وفي محبة الله والقريب والوطن وفي عبادة الله العبادة الحقة . ولنعملن على توحيد كلمتنا ، ليس في ما يختص بمار افرام وباحتفالات ذكرى مار افرام وحسب ، بل في امورنا الاخرى ايضاً ، لعل الله يمن علينا بالوحدة التي كانت للكنيسة السريانية في عهد مار افرام ، بصلوات مار افرام آمين .

مـــار افرام

الـلاهوتي المفســـر

مار افرام اللاهوتي المفسر

صاحب الغبطة ، اصحاب النيافة والسيادة ، ايها الآباء الموقرون ، أيا عبـــاد الله .

في هذه اللحظات الروحية النادرة ، التي تغمرنا فيها فرحـة عارمة ، ونحن نحتفل بالذكرى المئـوية السادســـة عشرة لانتقال الملفان مار افرام السرياني ـ شفيـع الكنيسة السريانية وإمـــام لغتها وباني مجدها وصاحب الايادي البـيض عليها ـ لا يسعنا الا ان نُجزل الثناء للجنة الاحتفالات بهذه الذكرى المجيدة ، على اتاحـتها لنا هذه الفرصة الثمينة ، لنعيش هنيهة مع هذا العملاق الروحاني ، علّنا نرتقي مثـله الى اجواء الصلاح ، ونرشف من السلافـة الروحيـة ، فتنشرح صدورنا وتأخـذنا نشوة الطرب فنصمّم من ثم على توحيد كلمتنا لما فيه ترميم بناء الجسم السرياني الانطاكي واكتمال قوّته . وهنا لا بد لنا من تسجيل آيات الشكر والامتنان لقداسة البابا بولس السادس حفظه الله ، على كلمات التشجيـع البناء التي فاه بها في هذا الشأن في العام المنصرم لمناسبة انعقاد اسبوع الدراسات السريانية في روما . لقد وقفنا هـنا ، تلبية لدعوة لجنـة الاحتفالات الكريمـــة ، كي نُسهم

المحاضرة التي القاها المؤلف في اثنـاء القداس الاحتفالي الكبير الذي اقامه في كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في بيروت صباح الاحد الواقـع في ٢١/١٠/١٩٧٣ اجابة الى دعـــوة لجنة احياء ذكرى مار افرام في برامج احتفالاتها بمهرجانات هذا الملفان .

بكلمة موضوعها « مار افرام اللاهوتي المفسّر » . ومار افرام هو من عرفت بلبل الكنيسة الغرّيد . فجّر الله ينابيع الحكمة على لسانه ، فنظم على البحر السباعي الخاص به وعلى الخماسي ايضاً ، مئات من « الميامر » او القصائد ، كما حبك مئات اخرى من « المداريش » او الموشحات « والسوغيثات » « والقالات » السهرية ، تدور حول مواضيع دينية ، تناشدتها الكنيسة وهو في قيد الحياة ، وسبّحت بها فاطر الخضراء والغبراء ، فخلعت على فروض العبادة حُلة الأبهة بألحانها العذبة . وقد تفننت مخيلته الخصبة في إضفاء كثير من الاستعارات البديعة والصور البارعة والرموز على هذه المداريش والسوغيثات والقالات وتلك الميامر التي جاور بها السماكين بسمو الافكار ونُبل المعاني .

كان ظهور مار افرام في البيئة السريانية على هذا النمط الرفيع ، حدثاً فريداً لم يسبق له مثيل . شماس ناسك ، يتقاطر اليه الناس ليس من نصيبين وطنه الاول او من الرها وطنه الثاني وحسب ، بل من كل صوب وحدَب ، على اختلاف طبقاتهم ونزعاتهم ومشاربهم ولا سيما الشبان منهم كقول القديس الذهبي الفم ، وذلك ليشفوا غليلهم بينبوع ملفنته الشبم السلسبيل ، ويشنّفوا آذانهم بأناشيده الممتعة ، فينتثروا حوله حلقات يستمتعون بوعظه العملي كأن على رؤوسهم الطير . فاذا بنفوسهم تطيب وتتحمس للدين المبين والمعتقد القويم ، وتتزوّد بالقيم الروحية والمثُل العليا . كل ذلك وافرامنا لم يتذوّق البتة الادب اليوناني [1] . كيف لا وقد تفوّق بفصاحته على حكمة اليونان بالذات ، اذ بقليل من الالفاظ استطاع ان يجمع كثيراً من المعاني [2] . ولا بدع ، فان ملفنته هبطت عليه من العلاء شأن الانبياء ، كما أكد مار غريغوريوس النيسي احد كبار أئمة الكنيسة اليونانية

(١) التاريخ الكنسي لابن العبري مج ١ عمود ٨٣

(٢) راجع سيرته السريانية في مخطوطة اسطرنجيلية في خزانتنا البطريركية من القرن الثاني عشر .

المعاصر له الذي ذكر حلم الكرمة التي نبتت على لسانه ، وسماه « الرجل النبوي العظيم » وقال عن تعليمه الارثوذكسي : « انه يتجلى في مناوأته لتعاليم المبتدعين الذين سبقوا عصره والذين عاصروه بل الذين كانوا مزمعين ان يظهروا ايضاً ، بما ابصره منها « بعينه النبوية » . ولا يزال يُنعت حتى الآن بـ « نبيّ السريان » .

وإذ كان مار افرام ناسكا من الطراز الاول ، وكان نظام النسك او التبتل حديث العهد في ما بين النهرين آنذاك ، لذلك نراه كثيراً ما يستعذب الكلام عن البتولية بنت السماء ونسيبة الملائكة . من ذلك قوله :

* « أيها الجسد ، اعلك تضطهد البتولية التي جددت وطننا ونزلت بيننا. فان اضطهدها احد واقتلع عُشها ، وحيث انها لا تستطيع اعادة بنائه فستُحلّق بَجناحيها مُسرعا الى العُلى . ذلك بأنها طائر العُلى الذي يشيخ في عُش واحد . فان رحل عنه ، تركه الى الابد » .

« ان ابنة يفتاح رضيت ان تموت ليوفى بذلك نَذرُ أبيها . فبحياتكِ (أيتها الاخت) لا تعطّلي النذر البتولي الذي اوجبه فمكِ . ان يفتاح سفك دمَ ابنته . اما خطيبك فقد سفك دمه حبّاً بكِ . بل ان ذلك الدمَ الوحيد ابتاع الدّم المختومَ به بأبك » .

وفي معرض كلامه عن الشهوة البدنية قال : « ان غريزتك يا هــذا اذا نهضت استطاعت ان تجازيك سقوطاً . أي انهـا تنهض لتُسقطك . فيا حبيبي ان شهوتها مَيتة ، وفي استطاعةِ جسدك ان يُحييَها ويبعثها . ولكنها متى حييت به عادت فقتلته . فان أعطيتَ حياة لموات الجسد ، فسيكون هو أيضاً موتا لحياتك » .

« فلتكن النار مثالا لك ، اذ هي مدفونة في الخشب وميتة . ومجرّد

---

* تجد الاصل السرياني للابيات المترجمة في ملحق هذا الكتاب .

احتكاك خشبة بأخرى يحييها لتلاشي كليهما . فمتى حييت انقلبت لتُحرق الشخص الذي احياها بالتصاقه بها » .

وفي تحدّثه عن ابليس يصفه قائلاً : « انه ان وجد شخصاً يستهزىء اليوم كله ، يطرب له . وان سمع صوت خصام ، مال الى المكان كمن الى عُرس . ذلك ان غداءه اليومي هو البغضاء ، وعشاءه الدائم هو الحقد ، والحسد هو ساقيه ، والقتل طباخه ، والغيرة خبازه » .

« فاذا لايسمع صوت الهزء ، يُضحي أصم وتطرش أذناه . واذا لايرى العهارة ، تغشاه الظلمات وتعمى عيناه . واذا رأى المتخاصمين يتصالحون ، يُمسي وكأنه فقدَ نصفه . واذا رأى متصالحين ، لَبِس الحداد لانه رأى محبة مُخيمة على الارض » .

هكذا كان مار أفرام ينثر دراريه الغوالي على سامعيه ، وكانت الكلماتُ العسجديةُ المنطلقة من فيه والنابعة من سيرته الملائكية ، تنفذ الى أعماق أعماقهم ، وتُلهب فيهم روح الحماس ، وتحيلهم روحيين بدلا من ترابيين ، يمشون وراءه مطمئنين آمنين في الطريق السويّ الذي أضاءه لهم بتعاليمه النيّرة وهو هو المحجة والمنار ، ما جعل اسمه على كل شفة افتخاراً واعتزازاً ، حتى سماه علامتنا ابن العبري : « افرامنا شمسَ السريان »[٣] . كل ذلك حقق ما سبق فأنبأ به عنه احدُ نسّاكِ جبلِ الرها المقدس . فقد رآه مرة يمشي في احد شوارعِ الرها ، فأشار اليه بالبنان وقال بصوت جهوري : « هذا هو المذرى الذي بيد الرب وبه ينقّي كل قتاد البدع وزؤانها . هذه هي النار التي قال عنها ربُنا نفسه « لقد جئت لالقي ناراً على الارض » [٢].

ليس هذا وحسب ، بل ان الكنيسة الجامعة أقرّت له بالملفنة والامامة

---

(٣) راجع كتابه اللمع ومختصر المقالة الرابعة الفصل السادس .

وهو في قيد الحياة كقول معاصره العلامة مار ايرونيموس (٣٤٠ - ٤٢٠) احد علماء الكنيسة الرومانية الاربعة العظام [٤] ، حتى أن جانباً من ميامره ومداريشه وتفاسيره نقل آنذاك أولا الى اليونانية والارمنية ثم الى القبطية والحبشية واللاتينية وغيرها . كما انها قدّسته فور ان توارى وراء الافق ، وعيّدت له ، وضمت اسمه الى الذبتيخا (سفر الحياة) بواسطة البطريرك القديس مار سويريوس الكبير الانطاكي ، المعروف في الكنيسة السريانية بـ « تاج السريان » ، وأنشأت على ضريحه ديراً وباسمه جملة كنائس وأديار في شتى البلاد . والجدير بالذكر ، ان كنيسة مار افرام في « باتي » من قرى طورعبدين - تركيا ، هي من القرن الخامس . وفي القرن السابع حين رتّب العلامة مار يعقوب الرهاوي طقوس الكنيسة السريانية الارثوذكسية ، ضم اليها كثيراً من ميامره ومداريشه وسوغيثاته وقالاته وعنها أخذتها فروعها .

ان من كان على الهراطقة سيفا ذا حدّين كقول القديس الذهبي الفم ، وقد حضر جلسات المجمع النيقاوي الشهير صحبةَ معلمه مار يعقوب اسقف نصيبين (٣٠٩ - ٣٣٨) ، لا بد وان تكون قريحته الوقّادة قد تمخّضت عن دراسات جليلة في اللاهوت ولا سيما لاهوت السيد المسيح ، وفي تفسير الكتاب العزيز . ولكي تقفوا على سموّ أفكاره وعلى تفننه في تصويرها ، نقدّم في ما يلي إضمامة عبّاقة من تلك الدراسات الخالدة . وقد طويناها على قسمين ، جاء اولها عن « مار أفرام اللاهوتي » مشتملا على البحوث التالية : وحدانية الكائن الازلي ، تثليث اقانيمه ، سر التجسد الالهي ، سر الفداء ، عمل الفادي بعد موته . اما القسم الثاني فجاء عن « مار أفرام المفسر » متضمناً أمثلة من تفسيره .

---

(٤) مؤلفه « الكتبة الكنسيون » الفصل الخامس عشر .

القسم الاول

مار أفرام اللاهوتي

١ : وحدانية الكائن الازلي :

ينقض ملفاننا آراء الفيلسوف السرياني برديصان (٢٢٢ +) ويقول : « واحد هو الكائن الازلي الذي يعرف نفسه ويرى نفسه . وهو واجب الوجود من ذاته في كل مكان . كما انه مستور ومنظور ، فوق وتحت . أجل ، انه تحت مختلط بالسفليين ، في حين انه يسمو على العلويين » . ويُردف : « انه قبل الكل وبعد الكل ووسط الكل ، بل يشبه البحر الذي تسلكه جميع الخلائق ... وكما ان الاسماك مطمورة في الماء ، كذلك مطمورة في الله العلو والعمق والبعد والقرب وسكانها . وكما يستقبل الماء السمكة حيثما يمت ، كذلك يستقبل الله كلّ من يسير . وكما يرافق الماء السمكة في كل حركاتها ، كذلك يرافق الله ويرى كلّ انسان بكل اعماله » ... ثم يبيّن شدّة اتحاد الله بخلائقه ويقول : « ان الصالح (اي الله) محبوك بجميع مقتنياته في كل مكان ، حبك النفس بالجسد والنور بالعينين . فلا من نفسه يستطيع ان يهرب الانسان لانها معه ، ولا من « الصالح » يستطيع ان يختفي لانه ملازم اياه » . وكما يحتاط الماء بالسمكة ويلمسها كذلك يلمس الله جميع الكائنات . فانه مختلط بالهواء ويلج الى باطنك مع نَفَسك . هو ممتزج في النور بل يخلد بنظرك في العينين » . « انه مختلط بروحك ويفحصك وهو فيك ليرى كيفيتك ، ويسكن في نفسك ولا يخفى عنه كل ما في قلبك » . ويستطرد : « وكما يسبق العقل الجسد الى جميع

البلاد ، هكذا يسبق الله فيفحص نفسك قبل ان تفحصها انت . وكما ان الفكر يسبق الفعل بمدة طويلة ، كذلك يسبق فكره تعالى فيعرف ما تفكر فيه انت . وبالنسبة الى رقته ، فان نفسك هي جسد وروحك جسمٌ . وعلى هذا القياس ، فان خالقك هو نفس نفسك وروحُ روحك » . ويخلص الى القول : « انه بعيد عن الكل ومختلط بالكل وظاهر للكل . انه لاسم عظيم وعجب خفيٌ لا يستقصى . هذا هو الكائن الذي لا يساور احدا الشك في ازليته . وهذه هي القوة التي لا يُسبر غـــورها ، وليس ثمة ضده لا بين المنظورين ولا المستورين . هذا هو الذي خلق وكوّن كل شيء من العدم . « قال الله ليكن نور » . انظر انه خلقة . وعمل الظلام فصار ليلا . فاعلم كذلك انه مخلوق » . ثم يأتيه ببرهانين طبيعيين ويقول : « لقد خلـــق الكائن نارا في الحجارة وماء في الصخور . انها لواحدة القوة التي ايقظتها من العدم . واليوم ايضاً ليست النار مكتنزة في الارض ، لكنها تُخلق كل يوم بواسطة حجر الصوان . ان هذا الكائن هو الذي جعل كيانها بيد ماسكها ، ان شاء أضرمها وان شاء أخمدها ووبّخ الاغبياء . انه يحكّ خشبة بأخرى اقتدحت نار في غابة كبيرة ، والتهمت ، واشتد اللهيب واخيراً خمد » . ويتساءل : « لو كانت النار والماء أزليين لا مخلوقين ، فأين تُرى كانت جذورهمـــا مستورة قبل وجود الارض » ؟

٢ ـ تثليث اقانيم الكائن الازلي

تثبيتاً لحقيقة الاقانيم الالهية ، وتقريباً لهـا من مفهوم المؤمنين ، اورد مار افرام أدلة طبيعية محسوسة ، لايزال اللاهوتيون المعاصرون يأخذون بها دون ان يذكروا اسمه . قال : « اما انا فشخص رأيي الى واحد . ففي حين انه واحد ، هو ثلاثة ، واذ هو ثلاثة هو واحد ايضاً . تفرّست في

الشمس التي هي بقرصها كالآب بأزليته . ولها شعاع معها مذ وجودها ، يميل وينحدر الينا كالابن الذي ارسل من حضن ابيه ونزل الينا ، في حين انه لم ينتقل من عند ابيه . وللشمس كذلك حرارة بنت طبعها ، لا تُسمى شمساً ولا شعاعاً ، كالروح القدس الذي هو الآخر من الآب ولكنه لا يُسمى أباً ولا ابناً ... وان الثلاثة اي قرص الشمس وحرارتها وشعاعُها تُسمى باسمٍ واحد هو الشمس . وكما انه لم يكن ثمة زمن لوجود احدِها قبل الآخر ، كذلك الامر بالنسبة الى الازلية ، فانه ليس للآب ابتداء بابوّته ، ولا للابن بولادته ، ولا للروح القدس بانبثاقه » .

« هناك في النار ايضاً مثـال للثالوث . فلهيبها يمثّل بأبوّة الاب ، وشعاعها ببنوّة الابن ، وحرارتها الطبيعية بانبثاق الروح القدس » .

« هنالك مثال آخر وهو ان الآب المبارك هو كأصل الشجرة المباركة ، والابن كثمرة الشجرة المحبوبة ، والروح رائحتها وقوتها » .

« يمثّل الثالوث كذلك بثالوث النفس . اي ان عقلها يمثّل بالاب ، ونطقها بالابن ، (وحياتها) وروحها بالروح القدس » .

٣ ـ سر التجسد الالهي

اعتقد مار افرام بأن الله نفسه اتخذ ناسوتا بشرياً ليخلّص به البشرية. فكتب قائلا : « لقد رأى الله اننا قد سجدنا للمخلوقات ، لذلك لبس جسداً مخلوقاً كي يصطادنا بعادتنا . وبهذا المجبول ، شفانا جابلنا . وبهذا المخلوق ، احيانا خالقنا » . واعتقد من ثم بأن العذراء مريم صارت باكورة الخليقة الجديدة ، ولذلك قال : « ايتها العذراء التي صارت باكورة ومنها تسلسلت الحياة ، لتكن صلاتك حرزاً للنفوس التي تضرع اليك » . وقد بيّن أن ذلك تم بعد أن بشّرها الملاك بالحبل الالهـي ، وحين حل عليها الروح القدس ونقّاها وطهّرها وقدّسها .

اسمعه ينشد في سوغيثه على وزن **ܐܘܡܒܠܒ ܐܠ** في صلاة ليل عيد البشارة : « قال الملاك للعذراء ، قوة العلي تظللكِ والروح القدس يطهّركِ ويقدّسكِ ، وان المولود فيكِ يدعى قدوساً وابن الله الحي الذي بمحبته اراد أن يصير إنساناً » .

« قال الملاك للعذراء ، ان الروح القدس سيقدّسكِ وقوة العلي ستنزل وتحل بك ، وستشرق من حشاكِ وهي التي ستبدد ظلام العالم » .

وقال في مدراشه على وزن **ܐܘܗ ܒܡܬܡܕܐ ܩܕܝܫܬܐ** : « اقتبلت مريم الحبَل المملوء عجباً عظيماً . وذلك ان الروح القدس حل عليها وطهّرها ونقّاها وجدّدها وقوة العلي ظللتها لتصير أماً لعظمتها . تبارك الذي اختار الطاهرة » .

وأوضح مار افرام ان العذراء افلتت من مخاض الولادة الذي قضى به الله على حواء ، لحلول الاله في احشائها ، ولذلك اعطاها الطوبى قائلا : « طوباكِ ايتها المقصورة ، مقصورة الملك . فان بابك لأعظم من القابلي الموت . ذلك ان الملك الممجد يحل بكِ ، وحبه هذا هو سور لجمالك . فحشاكِ يفلت من مخاض اللعنة . انه بواسطة الحية (ابليس) تسببت أوجاع (مخاض) الأنثى . فليخزَ اذاً ذلك الرجس وهو يرى أن اوجاعه بعيدة عن حشاكِ » .

ثم ناجى مار افرام مولودها العجيب قائلا : « ايها المسيح ، لقد أحييت الخليقة بولدك الظاهر الذي من الحشا الجسدي ، وحيّرت المعرفة بولدكِ الذي اشرق ازلياً من حضن خفيّ . فدهشت منك في امرينهما : ان الذين عاشوا بك يضلّون ، والذين تحيروا بك يستقصون » ! ! وما اجمل العبارات التي رحّب فيها به قائلا : ايها الكنز المغني الذي جاء الى المعوزين ايها الينبوع المروي الذي جرى الى الظماء . ايها العلم المجيد الذي أتى الى السذّج . ايتها الذاكرة التي ازهقت الباطل من الخليقة . فطوبى لمن عرّف من انت ايها المسيح واقتناك واقتُني منك» .

ويتأمل ملفاننا في ما أتاه المسيح بتجسده ويقول : « ان سُنبلة الجمال التي نشأت بين الزؤان الرذيل ، اعطت الجياع خبزَ الحياة بدون لأي . بل انها ازالت اللعنة التي ارتبطت بآدم الذي أكل بعرق جبينه خبز الاوجاع والاشواك . فطوبي لمن اكل من خبزه المبارك وصرف عنه اللعنة » .

وبحسب رأي مار افرام ، ان ثامار التي علقت من حميها يهوذا وولدت توأمين هما فارص وزارح اللذان أحصيا بين اجداد المسيح ، أتت هذا الامر لا لأنها كانت بغياً بل بنية سليمة ، بُغية ان تلد المسيح الذي كان في صُلب يهوذا بحسب نبوءة ابيه يعقوب . وهذا ما رنمه بهذا الصدد : « كان الملك (المسيح) محجوباً في يهوذا ، فسرقته ثامار من صُلبه . فاليوم (الميلاد) تلألأ الجمال الذي احبته سراً » . ثم يعارض ما بين ثامار والمرأة السامرية ويقول : « ان ثامار آمنت بأنه من يهوذا سيظهر الملك الذي سرقت سرّه . أما السامرية فأملت بين السمرة ، ان يظهر منها المسيح . ان رجاء ثامار ذاك لم يخبْ . وكذلك لم يفنَ أمل هذه أيضاً . وكأنَّ منها ظهر ربنا في ذلك البلد الذي ظهر فيه هناك » .

ومع ان مار افرام كان سيفاً ذا حدّين على الهراطقة كما اسلفنا ، فقد كان يأنف المماحكة في امر طبيعة هذا المولود الالهي الذي صار موضع بحث المبتدعين منذ صدر المسيحية ، مصرّحاً بأن ذلك فوق مستوى العقل البشري . بل مثّله باللؤلؤة قائلا : « انها بنت اليمّ التي جاورها يونان النبي ثلاثة ايام . وكم من الغواصين جدّوا في طلبها ولكن بدون جدوى . فانقلبوا الى اليبس حيارى ، معلنين انه من المحال ان يُسبر غور اللاهوت » .

وهنالك بين ميامر الايمان التي نشرها ادمون بك ، ميمر يقرّع فيه مار افرام المماحكين ويقول : « ان جبرائيل دعاه « ربي » . أجل ، ان

رئيس الملائك دعاه « ربي » ليعلّم انه ربه وليس رفيقه . ذلك ان لجبرائيل رفيقاً هو ميخائيل . اما « الابن » فهو رب عبده . فان طبيعته عظيمة مثل اسمه . لا يستطيع العبد ان يستقصيه . فمهما عظم العبد ، فالابن لا يزال اعظم من عبده » .

« هنالك عجب ودهش في جيلنا . اذ الخُبر في جسمنا والجروح في نفسنا والاقذار في روحنـــا . فبدلا من ان نفتّش عن ماهية الدواء الذي يصلح لنا ، انقلبنا على طبيبنا نستقصي طبيعته ومولده . فما اشد ألمنا ! فقد تحرّشنا بالطبيب الذي قضى على مرضنا » .

« من ذا الذي نسي شخصه ولم يعرف فكره ليبحث هكذا طبيعة البكر ؟ رب الطبائع ، الطبائع التي به كُوّنت ، من يستطيع ان يبحثه ؟ حتى أن الذي به صـــار نفسه ، لا يستطيع ان يفحص طبيعته الخاصة . فليوبّخ اذن منه وبه . اذ فيما انه لا يفي نفسه فكيف اذن يفي ربه » ؟

« هلم ندهش باناس رأوا الملـــك في ذل ولم يبحثوا او يستقصوا . أجل ، لم يجادل ولا واحد منهم . هناك تلألأ الايمان النقي بالصمت . لقد رآه المجوس في ذل ولم يجرؤوا ان يبحثوا امره ، فمن يجرؤ ان يستقصيه الآن بعد أن صعد وجلس عن اليمين في العلى » ؟

ثم يناجي الاله المتجسد ويقول : « بينما ان طبيعتك واحدة ، فان تفاسيرها كثيرة . امور رفيعة ووسطى ووضيعة ... ان امـــرك الظاهر محجوب لدى والدك . وفي حين ان الملائكة يدهشون من ثرائك الوسط ، فقد أضحى الجدول الصغير من معرفتك لدى السفليين ، سيـــلا من المقالات » !

لقد اعتقد مار افرام، بأن الصالبين علّقوا الاله المتجسد بالذات على خشبة الصليب . لذلك قال : « لقد تاولوا ذراع الخالق العظيمة ، قصبة الهزء ، وسمّروا بالمسامير على الخشبة ، الشبر الذي قاس السماء . ذلك ان الله بسيحه ابدع وخلق الكائنات . فاليدان اللتان جبلتا آدم ، سمّرهما بنو آدم . وقف الله في المحكمة ولُطم في المحكمة . أما نحن فلا تستطيع أذننا ان تحتمل كامة بسيطة . الله معلّق على الخشبة ، وقد لبست الحِداد عليه الكائنات . اما نحن فقد شربنا سلافة واستحوذت علينا الكبرياء » .

واعتقد ايضاً بأن المصلوب الالهي ، سمّر في الصليب لعنة حواء ، فأضحى الصليب رغم وجود هذه اللعنة فيه ، ينبوع البركات والحياة . لنسمعه وهو يصف الصليب قائلا : يا له من صليب عجيب ! فمع كونه مليئاً بالعار ، تنبع منه البركات . ومع ان لعنة حواء مسمّرة فيه ، فهو يهب الحياة للأموات » . كما انه حين تأمل قوة الصليب الظافرة ، وقد امتدت مفاعيلها الى البشرية جمعاء منذ انشاء العالم وحتى انقضائه ، تبين الصليب سلّما منتصبة على الأرض ورأسها الى السماء ، وقد توقلها الانبياء والرسل والشهداء فأنشد في ذلك قائلا : « تبارك الذي جعل صليبه سُلّما لبني آدم ، وبه ارتقع الى العلى الأقدمون ، أي الانبياء والرسل والشهداء » . ثم نهض ليناجي المصلوب قائلا : « انهم سمّروك بالمسامير فجعلتها أدوية لأدوائهم . طعنوك بالرمح فنبع ماء لمحو خطاياهم . خرج ماء ودم أيضاً ليرهبوا ويغسلوا أيديهم من دمك . يا لله ! القتيل اعطى قاتليه ماء ليغتسلوا ويحيوا » .

« ايها النير الذي حرّر الشرفاء الارقاء ، لقد كانوا راضين عن خضوعهم للعبودية السرية (اي لابليس والخطيئة والموت) . انهم يرفضون نير العبودية الظاهرة . لقد باعوا حريتهم وابتاعوا عبوديتهم . فطوبى لمن استردّ

سبيه بنصرتك ، وسبى بك سابيه » .

« ايها الملاح الماهر الذي قهر البحر الهائج . لقد جاء صليبك المجيد مجدافاً للحياة . هبت ريح مراحمك ، فنهض وخرج ألوف من البحر الهائج الى ميناء الأمن . فطوبى لمن صار ملاحاً لنفسه ، وصان وأخرج كنزه » .

وبعد ان يتأمل مار أفرام لطف المصلوب ورأفته يقول : « إن عنقود الرحمة الذي وُجد في الكرم الذي تنكر للعمل ولم يعطِ ثمراً ، أشرك بحلاوته ذاك الذي اعطاه مرارة . انه عصر فأعطى الأمم ترياق الحياة . فطوبى لمن شرب من خمره الكريمة ولم يتدنس في الخفاء » .

ه ـ عمل الفادي بعد موته

لقد اعتقد مار افرام بأن الفادي الكريم ، قهر بعد موته اعداء البشرية الثلاثة : ابليس والخطيئة والموت ، وبعث في الراقدين رجاء القيامة والحياة الجديدة . قال وهو يناجيه : ان موتك لوسيلة مليئة بالحياة فقد اطلقت الاسرى بربطك . انك ربي خلعت جسدك وكأنك فقدته فنزلت تبحث عنه بين الاموات . فالموت دهش منك في الهاوية إذ فتشت عن إناثك ووجد . ايها الحكيم الذي فقد الموجود ليجد الضائع » .

ثم سرد مار افرام عمل الفادي على النمط القصصي ، في انشودة جميلة قائلا : « كان ربنا يشجع آدم بين الموتى قائلا له : لاتكتئب على انك أخطأت وتجاوزت الوصية . فأنت أذنبت وانا عانيت لكي أخلّصك . انت اكلت الثمرة في عدن ، أما أنا فأعطوني مرارة . انت تسترت بأوراق لانك تعرّيت ، أما انا فعلّقوني على الخشبة عريانا . واذ غضب الآب ، أرضيته انا بدمي الحي الذي سفكته » .

« ابتهجي وافرحي ايتها البيعة المقدسة ، إذ قام ربنا وانبعث من القبر في اليوم الثالث . فقتل بقتله الخطيئة وبموته الموت ، وبالرمح الذي طُعن به أنبى رمح الكاروب ، وبدفنه ابطل فساد القبور وبقيامته اقامنا معه . فقد عانى هذه من اجلنا وخلّصنا من الضلال » .

« في هذا اليوم تمزقت افكار الصالبين المنافقين . ان الاشواك دفنت النار وقامت تحرسها لئلا تلتهب . فلما ظهر اللهيب ارتعب جميع الذين هم زؤان » .

القسم الثاني

مار افرام المفسر

تلك أمثلة حية ، ناطقة بعلوّ كعب مار افرام في علم اللاهوت . اما تفسيره للكتاب العزيز بعهديه ، فكان فيه أيضاً المجلي . فقد ذكرت سيرته انه حين كان يتنسك في جبل الرها المقدس لدى احد مشاهير النسّاك ، وكان ذلك الناسك يرتل المزامير في احدى الليالي ، خرج فجأة من صومعته ليعاين ملاك الله نازلا من السماء وبيده طوس كبير مكتوب فيه من جانبيه . وسمعه يسأل الذين كانوا يرافقونه من الملائك قائلا : الى من اسلّم هذا الطرس ؟ فقالوا : الى اوريجانس الناسك في برية مصر . فقال لهم لم اؤمر بذلك . ثم سألهم ثانية : ومن يستحقه ؟ فأجابوا : يوليوس الناسك . فقال : ليس من البشر من يستحقه سوى افرام السرياني المتوحد في جبل الرها » فظن الناسك ان ما يرى ويسمع إن هو إلا خيال . ولذلك اهمل الامر . وفي احد الايام زار مار افرام في صومعته ، فوجده جالسا يكتب

تفسيراً لسفر التكوين ، فدهش من موهبة الحكمة والفهم التي منّ بها الله عليه . وبعد ان اتمّ تفسير ذلك السفر وبدأ بسفر الخروج ، تأكد الناسك من صحة الرؤيا التي تجلت له عنه . ثم حمل كتابه الى الرها ، وعرضه في مدرستها على الكتّاب والكهنة والاعيان الذين دهشوا وظنوا ان الناسك هو كاتبه . أما هو فأعلن بصوت صارخ ان كاتبه هو افرام النـــاسك النصيبيني ، وقص عليهم خبر الرؤيا الآنفة الذكر .

وفي هـذه السيرة نقرأ عن زيارة مـار افرام لمـار باسيليوس الكبير اسقف قيصرية قبدوقية ، حيث أقاما معاً قرابة اسبوعين يتمتعان بالملفنة الروحية المتبادلة . وقد اقتبس منه مار باسيليوس اموراً كثيرة كان يذكره عند استشهاده بها في وعظه للمؤمنين . منها اضافته واواً على الـروح في قوله « المجد للآب والابن والروح القدس » . ولما اعترض المؤمنون ، قال لهم : « لقد سمعت هذا من الرجل الذي من ما بين النهرين والذي كان متبحّراً في لغته فقد قال انه بلسان وطنه لا يمكن أن يعطى المجد للثالوث إلا بوضع واو في اول الاسماء الالهية » . ومنذئذ اقتفي اثره المؤمنون في كل مكان.

وفي تفسير باسيليوس للايام الستة ، وفي مدخل الصيام الاربعيني ، قال مار باسيليوس من على المنبر في موعظته الثانية « في ان روح الله كان يرف على وجـــه الماء » ، « ان هذا ليس قولي لكنه قول ذلك الرجل السرياني الذي كان يرتئي هكذا . فانه كان بعيداً جداً عن حكمة هـذا العالم البشرية ، بل كان يظهر اكثر قرباً من أدب تعاليم الحقائق . فقد قال العبارة باللغة الآرامية وكانت جلية . ويمكننا القول ان اللغه الآرامية هي نسيبة العبرية ولا سيا فيا يخص روح نص الكتاب العزيز . وهذا روح نص الكتاب : « انـه كان يغدو ويأتي على وجه الماء » لكي بواسطة إرفافه يُرخم الماء كالدجاجة التي تُرف وترخم بجبها البيض الذي تحتها لتبعث فيه الحياة والحركة . على هذا النمط كان روح الله يرف على وجه الماء ،

ويرخمه ليتأهب لولادة نفس حية من جنسها . من هنا كان روح الله حقاً خالقاً لا ينقصه شيء من صفات الخالقية » .

لقد دوّن هذا الخبر وغيره من أخبار زيارة مار افرام لمار باسيليوس مار اليديس الذي خلف مار باسيليوس في اسقفية قيصرية قبدوقية قائلا : ان الامور التي تخص راعينا باسيليوس قد رأيتها انا بنفسي . أما الامور التي تخص القديس وعبد الله افرام ، فقد سمعتها من فم ذاك الصادق » .

هكذا فسّر مار افرام الكتاب العزيز نثراً ونظما . فالنثر ، لم يصل الينا منه على حدة سوى النزر اليسير كسفري التكوين والخروج . على ان كثيراً منه تضمنته موسوعات التفاسير التي عملها السريان المشارقة والمغاربة أما المنظوم المبثوث في مختلف الطقوس البيعية ، فكثير يشفي الغليل . واليكم بعضاً منه :

قال : « لقد تقلد داود الملك ثلاثة رموز وبرز لجليات ، وهي « المقلاع » رمز الى مريم ، و « الحجر » رمز الى المسيح ، و « العصا » التي في يده رمز الى الصليب . فقذف بالمقلاع فأصاب الفلسطيني في جبهته ، فسقط للحال » .

« الكنيسة جادلت الكفرة بثلاثة رموز هي الشجرة والصخرة والسمكة التي أعطت ثماراً غير اعتيادية . فالشجرة ولدت كبشاً والصخرة فجّرت ماءً والسمكة أعطت استاراً . ان هـــذه الامور لتؤنّب المرتاب في مولود المباركة » .

وفي كلامه عن الزيت ، يعارض اسمه السرياني **ܡܫܚܐ** باسم المسيح **ܡܫܝܚܐ** ويقول : « ان اسم الزيت **ܡܫܚܐ** هـــو كالمسيح **ܡܫܝܚܐ** وفيه رُسم اسم المسيح . هكذا كان معلم التلاميذ اي المسيح يرافقهم حين ارسلهم (اثنين اثنين) . وحين كانوا يدهنون بالزيت كان المسيح يُرسم

سراً ويصرف جميع المضار . كما رآه (مثلا نزف الدم في طرف الثوب وجفّ » .

« ان اسم الزيت هو رمز اسم المسيح وظله . وهكذا فان ظل اسمه كان يقع على المرضى ويُشفون ، كما وقع ظل سمعان على المرضى وشُفوا . فقد اعطى رسله ظل اسمه عربوناً منه ، مبيناً ان ظلهم مزمع ان يشفي . ان اليشع (النبي) بسط جسمه على الفتى حين أحيـاه ، أما سمعان (بطرس) فظلّه » .

« الزيت ايضا كالمسيح يقدر ان يسير فوق اللجج . وهو نفسه اعطى الشعاع قوة ليسير على الماء كما اعطى ربه سمعان ان يسير فوق اللجج . وكالمسيح ، ينتشل الزيت الشعاع الذي غرق في بطن الماء وانطفأ مثل سمعان في بحـر الماء . الزيت بالشعاع ينـير البيت ، والمسيـح بسمعان أنار المسكونة » .

« يرافق الزيت بحبه الغوّاص الذي لحاجته يستهين بحياته وينزل ويدفن نفسه في الماء . فالزيت ، المادة التي لاتغرق ، يشترك مع الجسد الذي يغرق ، ويغطس ويُصعد من العمق كنز الثراء . كذلك المسيح الطبع الذي لا يموت ، لبس الجسد القابل الموت ، واعتمد واصعد من المـاء كنز حياة آل آدم » .

وفي احد مداريشه يعارض مار افرام ما بين المسيـح ويوحنـا الانجيلي ويخاطب سيدتنا العذراء قائلاً : « طوباك ايتها المرأة ، لأن ربك وابنك استودعك المصوّر على مثاله (اي يوحنا) . فانه لم يتنكر لمحبتك له إذ هو ابن حضنك . ولذلك استودعكِ ابن حضنه . لقد ضممتهِ انت الى صدركِ وهو صغير . اما هو فضمّ ذاك الى صدره . فكل ما اقرضتهِ ، عادفوفاكِ ، وهو مصلوب ، دَين تربيتك إياه » .

« فالمصلوب هو الذي وفى كل الديون ، وديـنك بالذات ُوفي به . إنه رضع من ثديك حليباً ظاهراً . امـا ذاك (اي يوحنا) فمـن صدره اسراراً خفية . لقد اقترب هو من ثديك بدالة ، وبالدالة نفسها ، اقترب ذاك واستند الى صدره . فقد سلّم صوته الى الكنارة لتعزيتك » .

« كان الفتى (يوحنا) يرى من خلال المرأة (العـذراء) عمق تنازل ذلك العلي . كيف أنه دخل وحل في حشاً مريض وخرج ورضع حليباً ضعيفاً . والمرأة بدورها دهشت منه كم عظـُم هـو ، حتى انـه ارتقى واستند الى صدر الله ! لقد دهش أحدهما من الآخر بالنظر الى ما استحقاه كلاهما وُعظما به بواسطة النعمة » .

وفي تفسيره لتجارب ابليس للمسيح يقول مار افرام مخاطباً المسيح قائلا : « ان ابليس جرّبك في البرية ، فزالت منها حفلاته وأعياده التي تقام فيها . وجرّبك في الجبل بالسجود ، فأقفرت الجبال من السجود له . واذ أقامك على ذروة الهيكل ، هدمت علو هياكله . حقاً لقد كان الصياد جاهلا . ففي الفخ الذي نصبه لك اصطيد هو ولم يشعر » .

وأردف : « ان ابليس جرّبه بالحجارة . او ليس هو الحجر الذي اعطى الشعب (اليهودي) شرابا ، والحجر الذي صار الخـبز الحي ، والحجر الذي حطّم الصنم العظيم ؟ وهكذا فان تجربته غلبته ولم يخف . ذلك ان فهمه عقيم ولا يشعر . فبدلا من ذلك الصنم ، فقـد سحق (المسيح) ابليس علة كل الأصنام » .

واستطرد : « في الجبل جرّب الشرير ربنا ، وبالسخر اعطاه «الامم» . بيد انه فور تفوّهه بالكلمة تحقق الامر بالعمل . اذ عادت (الامم) الى الذي غلبه . ذلك ان اكليل الجهاد ، انما يوجَب من ساعته للغالب . وهكذا اذ أخذه ، لم يكن ذلك عنوة بل عدلا » .

وكثيراً ما يمزج ملفاننا التفسير في اللاهوت كما يظهر في البيتين التالين من أنشودته اللطيفة في الكنيسة . فهو يقول : « لاتخافي ايتها البيعة المؤمنة ولا يستحوذ الرعب على فكرك . فانني لن استعيض عنك بأخرى لانكِ لم تستعيضي عني بآخر . واذ ما انحلّت السماء والارض في المنتهى ، لا يأخذ الخوف منك كل مأخذ . ذلك ان كرسيك معدّ ما بين الآب والابن والروح القدس » .

« تصرخ الكنيسة المؤمنة وتقول ، لقد صنع لي ربي والهي وليمة ، لا يستطيع الغريب أن يدنو من العجل المسمّن المذبوح فيّ . فانه هكذا اوصاني قائلا : كل من يأتي اليكِ ، لاتأذني له في ان يدخل ويقف على السر الخفي الذي بيننا ، ما لم تلديه من الماء » .

هذا وشل من بحر بالنسبة الى الإرث الادبي الغزير النفيس الذي تركه لنا بالسريانية ملفاننا العجيب . وقد انتخبناه وترجمناه الى لغة الضاد حباً بتلامذة مار افرام وبأصدقاء مار افرام ، آملين ان نحظى جميعاً بذلك اليوم الأغرّ الذي فيه يُنشد ذوو افرام اناشيد افرام ، تحت سقف كنيسة واحدة . اهّلنا الله الى ذلك اليوم بشفاعة نبيّنا مار افرام آمين .

مــار افرام

المـــربي الانساني

مـــار افرام

المـــربي الانساني *

إنه لمن دواعي الفخرِ والاعتزاز ، ان يلمعَ في مستهّلِ القرن الرابع للميلاد ، في سماءِ ما بين النهرين وعلى حدودِ عراقنا الحبيب ، كوكب وضّاء سطعت أنوارُه اللألاءة ليس على تلك الاقطارِ وحسب ، لكنها امتدّت امتدادَ الكنيسةِ الى اقصى المعمور . ومـــا ذلك الكوكبُ الوضّاء سوى مُربّي الاجيالِ الكبير **مار افرام السرياني** الذي نحتفل اليوم بالذكرى المئويةِ السادسة عشرة لانتقاله .

ومار افرام رجل ناهيك من رجل . كان شماساً مثالياً وملفانا خطيراً ، يتمتع بذكاءٍ حـــادٍّ وقريحةٍ وقّادةٍ فيّاضة . نَعِمت بثقافته وتوجيهه كُبريَاتُ معاهدِ السريان ، **نصيبين والرهـا** ، حيث استخدم مواهبَه الغزيرة ، وانشأ للكنيسة مجداً يافعاً حتى طارت له في الخافقين شهرة

(★) المحاضرة التي القاها المؤلف في بغداد في ٥ شباط ١٩٧٤ في مهرجان افرام — حنين .

واسعة . ولعلّ مار يعقوب السروجي الملفان الشهير ، هو اول عـالِم سرياني تصدّى لاذاعةِ مناقبِ مار افرام . فقد تفنّن في وصفها في قصيدة عصماء هي من عيون الشعر السرياني [1] . وعنها اخذ كاتب سيرته المعروفة . ومار يعقوب كما لا يخفي ، خرّيجُ مدرسةِ الرها بعد مئة سنةٍ من انتقال مار افرام . لذلك تُعتبر شهادتُه في حقه في القمة ، نظراً الى قُربِ عهدِه منه فضلاً عن مكانته السامقةِ في الكنيسة . ومع غزارة علمه فانه يُقرّ في هذه القصيدة الرنانة بِعَجْزِه وبقِصَرِ باعِه عن استقصاءِ مآثرِ مار افرام ، مما يدلّ على سموّ مار افرام علماً وعملاً .

في هذه القصيدة الرائعـة ، يُحيط مار افرامَ بهـالةٍ بديعةٍ من الالقابِ الرفيعةِ التي تدلّ دلالة واضحة على ما كان مزيّنا به نبيُّ السريان من فضائل لا تُجارى . منها : مار افرامُ الكبيرُ ذو المزايا النادرة . . الصفيُّ . . المغبوطُ . . البار . . المجاهد . . ابنُ الرسل . . الاكّارُ النشيط . . القيثـارةُ الالهيـة . . تاجُ الاُمـةِ الآرامية جمعاء . . الفيلسوفُ الالهـي الذي عمل اولا ثم عـلّم بسيرته المثالية المتلألئة بأشعةِ القداسةِ والكمال ايماناً ورجاء . . معلمُ الايمـانِ الحق ومحامي الدين المبين . الجنديُّ الصنديدُ الذي تأجّجت في صدره حميّةُ المعتقدِ القويم . . البطلُ الباسـل والقائدُ المغوار . . الينبوعُ الفياضُ الذي غمرت مياهُه المباركةُ ارضَنا وأروت غاباتِ ايماننا . . الخمرةُ التي اقتبست لونَها وريَّها من ذبيحِ الجُلجلةِ واسكرت بشرابِها الرجـالَ والنساء وحفّزتهم على الترنيمِ والتسبيح . . المهندسُ البارعُ الذي اسس بُنيانَه على صخرةِ الحقِ الراسخة . .

لقد حدَتْنا هذه الصفات النادرة ان نقتصر في محاضرتنا اليوم على استعراضِ

---

(١) نشرها الاب بولس بيجان في المجـلد الثالث من اخبار الشهداء والقديسين صفحة ٣٦٥ - ٣٧٩ .

الناحية العلمية التهذيبية الانسانية في مار افرام .

تثقف مار افرام في مدرسة نصيبين في كنف معلمه القديس مار يعقوب النصيبيني (٣٠٩ - ٣٣٨) . بيد ان ثقافته الحقة انما كانت في مدرسة الروح القدس نظير الانبياء كما يشهد العلماء المعاصرون له . بل هو نفسه عزا ذلك الى نعمة إلهية خاصة تجلت له في حلم رآه في طفولته ورواه في وصيته الاخيرة وهو: «أن كرمة نبتت في لسانه ونمت وتسامت في الفضاء وحملت عناقيد جمة وامتدت افنانها المورقة حتى كادت تملأ الارض . وكانت طيور السماء تلتقط من عناقيدها . وكانت كلما التقطت منها كلما ازدادت هي وفرة » . . وقد نظم هذا الحلم في مدراش بلحن ܐܠܗܐ ܗܘ ܡܗܘܐ دخل فرض عيده . قال : « لما كنت فتى واتصرف كطفل ، رأيت كما في حلم كرمة نبتت في لساني . كان فيها ربوات من العناقيد وربوات في ربوات من الخصل . فالعناقيد هي الميامر ، وربوات الخصل هي المداريش . تبارك غارس الكرمة الذي اكثر عناقيدها وخصلها » . . من هنا الفصاحة التي جرت على لسانه والبلاغة التي رافقت مصنفاته . ومن هنا كذلك قول مار يعقوب السروجي : « انه كان مؤلفاً فصيحاً بليغاً فاق أئمة اليونان بتصانيفه ، اذ حصر في الفاظ وجيزة معاني كثيرة . . . بل هو افصح علماء السريان وأنبغهم دون جدال ، وعنه اقتبس اولئك ما اقتبسوه من العلوم والمعارف والفنون » .

بعد ان تخرج في مدرسة نصيبين ، عينه فيها معلمه مار يعقوب استاذا سنة ٣٢٦ . فانبرى يلقي محاضراته القيمة مبرهنا فيها على جدارة فائقة . حتى اذا كانت سنة ٣٦٣ خضعت نصيبين للفرس ، ما حداه ان يجلو عنها في اساتذة المدرسة وبعض اعيان المدينة الى آمد فالرها . وفي الرها وجد ضالته المنشودة ، وذلك بالنسبة الى اكتظاظها بالكنائس وتلألئها

بانوار مواطنِ النسك ، ولا سيما جبلُها الأشم الذي عُرف بـ الجبلِ المقدس . واذ رأى المجالَ واسعاً لعَرضِ تجارتِه التربوية الرابحة ، وسّع مدرستَها وواصل فيها التعليمَ والتثقيف . وقد شهِد له مار يعقوب السروجي بأنه « عزّز العلومَ والمعارفَ الحقيقية وزيّف المزاعمَ المموِهة للحقائق . وانه لم يملّ او يكلّ في تعليمه وتثقيفه ، لكنه استمر يكافح في ميدان التعليم والتثقيف والتهذيب » .

في هذه الفترة كانت شِيَعُ برديصان ومرقيون وماني ، واليهود والوثنيين تعيث فساداً في الرها . وكان هرمونيوس ابنُ برديصان قد نظم اناشيدَ ضمّنها بدعتَه وبدعةَ ابيه ووقّعها على الحانٍ شجية . واخذ يدغدغ بها مسامعَ المؤمنين مطوّحاً بهم في مهاوي الهلاك . روى مار افرام في بعض ابياتٍ نظمها على البحر الخماسي : « ان هرمونيوس لفّق مداريشَ ونظم اناشيدَ وموشحاتٍ ووقّعها على اوزانٍ والحان ، ولكنه قدّم للودعاء مرارةً في الحلاوة . انه اراد ان يقتدي بداود النبي ويتزيّا بجماله ويُمتدح نظيرَه ، فألّف هو ايضاً مئةً وخمسين نشيداً . بيد انه نبذ حقه وتمثل بعدده . ذلك ان داود لم يُنشد اناشيد الكافرين النفاقيةَ الخرافية »(٢) .

فلما أدرك مار افرام مَدَى تعلُّقِ القوم بأناشيدِ هرمونيوس وابيه ، اخذ الوزنَ واللحنَ ونظم عليهما مداريشَ مفعمةً مخافة الله ومعزّزةً بتعليمِ الرسلِ القويم ، وقدّمها للمؤمنين وغيرهم علاجا طيّباً شافياً . وفي هذه المعمعة الحاسمة استعان خاصة بالنساء فضلًا عن الشبان اليَفعَة في جوقةِ ألّفها لمكافحة تلك الشِيَع . وانشأ لكلٍ من الصنفين كنارةً ، فاندفع هؤلاء واولئك يسبّحون الله العلي بالمناوبة كقول السروجي . اجل ، انه جنّد لها نذيرات المدينة والجبل والقرى المجاورة ، وعيّن لهن

(٢) راجع سيرته السريانية في مخطوطة اسطرنجيلية في خزانتنا البطريركية وهي من القرن الثاني عشر .

معلّمات لِيُلَقّنّهُنّ المداريش . فأخذنَ من ثم يُرتّلنَ في الكاتدرائية وفي غيرها من الكنائس صباحَ مساء ، وفي تشييع الراقدين . قال في ذلك مار يعقوب السروجي : « انه شدّد سواعدَ العابدات والعرائس والعذارى الفتيات ودفعهُنّ ليتكلّمنَ ويُنشدنَ بعد صمتهِنّ العميق . وأصبحنَ في عهده وعلى يده يترنّمنَ بأهازيجَ مُحكمةٍ حتى أُطلق عليهنّ في الاندية لقبُ معلماتٍ حاذقات . . . انه عالَم جديد تساوى فيه الرجالُ والنساءُ معاً . بل تصورَه حجلا بين حجلاتٍ وضيعات يلقّنُهنّ ترانيمَ حلوةً لطيفة ، او بلبلا صدّاحاً يُفضي بأهازيجه العذبة الى سُنونُوات عفيفات ليغرّدنَ بأصواتهِنّ الشجية قائلا لهنّ : « ان العذراء مريم اختكنّ قد فتحت افواهكنّ بعدما اطبقتها حواء جدّتكنّ واطلقت لكنّ الحريّةَ لتُنشدنَ . . . حجبت خطيئةُ حواءَ وجوهَكنّ ونزعت العذراءُ القِناعَ عن اعيُنِكنّ ، فمَجّدنَ إذن دون حياءٍ او خجَل للرب الذي منَحكنّ الدالةَ بسرِّ فدائه » .

اما عن تأثيرها العميقِ في المؤمنين فحدّث ولا حَرَج . فقد رفعت عقولَهم الى الملأِ الاعلَى وأجّجت في قلوبهم المحبةَ البنويةَ الخالصةَ لله . فشعروا وكأنَّ قسوةً خفيّة تشُدُّهم الى خالقِهم ، حتى اضطُرَّ مار يعقوب السروجي ان يقول : « هو الذي عزّز الكنيسة المقدسة بمعارفه واضاف مجداً الى الرب غير المفتقر الى المجد ، واصبح مثلَ نيسانٍ ثانٍ ابهج كنائسنا بأريجِ ترانيمه وزنابقِ اناشيده . . . وإن منظوماته برزت بروزَ الجحافلِ المكتظّةِ لمصارعة الطغاة فاعتقلتهم وبطشت بهم » .
وأهمّ ما تركه مار افرام ، غُررُه وروائعُه اعني بها ميامرَه او قصائدَه المستملَحة ومداريشَه او موشّحاتِه المستبدَعة واناشيدَه العذبة التي تأخذ بمجامع القلوب . وهو صاحب البحر السباعي المعروف باسمه حتى اليوم . على انه كثيراً ما نظم على البحر الخماسي ايضاً . وقد اكّد معاصرُه

العلامة مار ايرونيموس احدُ علماءِ الكنيسةِ الرومانيةِ العظام ، أن ابياتِ شعره بلغت ثلاثةَ ملايين . اما مار يعقوب السروجي فاكتفى بقوله : « انه يمّ عُباب فاض قلبُه بقصائدَ جمة لا تُحصى ولا تُحصر » . هذا وقد دخل كثير منها الفروضَ البيعية ، وبعضُها وهو في قيد الحياة . قال في حقها الملفان السروجي : « انها نغمات شجية وترانيم رخيمة عجيبة اثلجت صدور المؤمنين كافة » .

بيد ان بعضهم اغتنموا فرصةَ شهرةِ مار افرام وذيوعِ مؤلفاتِه في الكنيسة فنغلوا بعضَها . منها : انشودة مطلعُها : ܗܘ̈ܪܝܐ ܘܡܟܢܫܐ ܠܒܪܝ « مناغاة مريم لوبنا » . فقد ورد فيها بيت عن لسان أمنا العذراء مريم وهي تناغي مولودَها العجيب قائلة : « في اليوم الذي دخل فيه جبرائيل اليّ انا الفقيرة ، جعلني بغتة حُرةً بدلا من أَمة . لأنني أمة لاهوتِك : كما انني أُمُّ ناسوتِك ايضاً يا ربي وابني »[٣] ! وهو قول غريب يتبرأ منه مار افرام . وفي سنة ٥٢٢ م شدد النكير مار فيلوكسينوس المنبجي في رسالته الى رهبان دير سينون في الرها على مثل هذا القول تماماً ورد في احدى رسائل لاون الروماني الى القيصر لاون الاول (٤٥٧ - ٤٧٤) ، الامر الذي يدل دلالــة واضحة على ان الاصطلاح أُحدث بعد وفاة مار افرام بنحوِ مئة سنة . هـذا فضلا عما وُضع على مار افرام ونُحل اسمَه وهو كثير .

كذلك اختلطت ميامرُه* ومداريشُه بما صُبّ على قوالبها ومعانيها تلاميذُه وغيرُهم وبنوعٍ خاص السميّون الثلاثة اسحق . منها الابيات التالية :

(٣) راجع كتاب ܡܪܥܝܬܐ ܪܘܚܢܝܬܐ المروج النزهية للقس يعقوب اوجين منا الكلداني ج ١ ص ٧٣ طبعة الموصل ١٩٠١ .
لقد ذكرنا خطأ في كتابنا « الاحاجي » ان مطلع الانشودة هو ܗܘ̈ܪܝܐ ܘܡܟܢܫܬܐ حاشية ص ٥١ . والصحيح هو ما اثبتناه هنا .

« لنُفرِجنّ في الصوم عن المتضايقين ، لئلا تنصبّ علينا الضيقات . لنتقدّسنّ في مَوسِم الصيام ، لتتبرّكَ اشهرُ السنةِ كلّها . جمّلوا في ايام الصومِ صدقاتكم ليتكلل الصيفُ ببركة الثمار . لنبذُرنّ في الصوم الصدقات ، ليطرَب كلّ من البيدر والمعصرة . لنُؤَدِّيَنّ العشورَ في الصوم ، لئلا يعشّرنا الغرباء (الاجانب) » .

ان هذه الابيات وردت في فرض الصوم الكبير منسوبة الى مار افرام ، في حين انها وردت لمار اسحق في ديوانه الذي طبعه الاب بولس بيجان سنة ١٩٠٣ (انظر صفحة ١٧١ و ١٧٢) .

كذلك وقفنا في دير السريان في وادي النطرون بمصر ، على مخطوطة قديمة من الرّق هي من بقايا مخطوطات هذا الدير السريانية . وقد تضمّنت صلواتِ اسبوعِ الآلام حتى عيد العنصرة . ورد في القومة الثانية من ليلة الجمعة العظيمة ، ميمر لمار اسحق بدؤه : **ܣܡ ܦܪܘܩܢ ܦܪܘܣ: ܕܢܨܠܐ ܒܫܢܝܐ ܠܘܬ ܐܒܘܗܝ :** « عزم مخلّصنا ان يصلّي بتوجّع الى ابيه » . اما اليوم فلا نرى اسم مار اسحق في جميع فروض الكنيسة .

ومع ان الطابعَ الديني هو الطابعُ الغالبُ على شعره ، فقد تمخّضت قريحتُه المتوقدة عن قصائدَ عامرةٍ بنّاءة في مختلفِ المواضيعِ التربويةِ والتهذيبيةِ والتوجيهية فضلاً عن ابياتٍ كثيرةٍ مبثوثةٍ في الفروض البيعية . دونكم نخبةً صالحةً منها :

قال وهو يصف العلم :

اقتَنِ المالَ بمقدار ، اما العلمُ فاكتسبه بلا حد .
ان المال يُكثر الآفات ، اما العلم فيورث الراحة والنعيم .
ان الحكمَة لأفضلُ من السلاح ، والعلمَ خيرٌ من المال .

وفتىً حدَثٌ حكيمٌ ، خيرٌ من ملكٍ شيخٍ اخرق .
ايها الفتى اقتنِ العلمَ ، وكن مستقيما في تصرفاتك .
فانك تَسرُّ في هـذا العـالم وفي الآتي تتنعم .
ان العلم يَضفرُ اكليلا ، يتوّج به رأسَ محبيه .
ويرفـع من المزبـلة ، الى عرش المُلك .
لتكن الكتُب بمثابةِ موائدَ لك ، فتشبع منها لذة .
وبمثـابةِ فراشٍ فترقـد سِـنةَ الراحـة .

وفي تحدثه عن الصالحات الباقيات يقول :

ان اليمّ رغمَ وَفرةِ مياهه ، لا يشفي غُلّـةَ من يخوض عُبابَه . فمَـن لا يتزّود فيه بالماء ، يقضي ظمأً رغم كونِـه في وَسَط الامواه . كذلك يهلك الى الابد ، من لا يـتزّود بالاعمـال الصـالحة .

وفي تبيانه لبطلان العالم يقول :

لقد اوغلتُ في طلبِ المال ، فاذا به يبقى في الدُّنى
وتعشّقت الجمـال ، فاذا به يَـفنىَ في الهاويـة .
وتلمّست الإخوةَ والاحباء ، فلم يُجدوني نفعـا .
فها اني أُساق الى الدينونة ، حيث لا يخلّص الاخ اخاه .

وفي تأمله الموت يقدّمه درسا للانسان ويقول :

ضع فكرةَ الموت نُصبَ عينيك دوماً . وكلما شيّعت ميتاً ، تذكّر انك ستُشيَّع يوماً . مثلما تتساقط الاوراقُ من الاشجار ، هكذا يتساقط البشر من الحياة . فكلما هبّت ريحُ الموت ، لست واثقاً من افلاتك . تقول : وما يضير إن اخطأتَ في صبائك . تُرى ما حيلتُك إن خطفتك يدُ المنون خلسة ؟ انك تأمل ان تتوب في شيخوختك ، فهل انت واثق من بلوغها ؟

وقال :

مررتُ ذات يوم بباب القبر متأملا . فرأيتُ العالم في حقيقته . رأيت العبدَ وسيدَه والتلميذ ومعلمه سواسية . اجل ، رأيت الملوكَ راقدين ، وقد نُزع منهم سلطانهم .

وفي معرض كلامه عن الحسد والاغتياب يقول :

كلما حسدتَ قريبَك ، وفّرتَ راحة للابالسة . وكلما اغتُبتَ الآخرين ، وردّدت معائبهم في غيابهم ، فقد جُعل لسانُك كنارةً لغِناء النمام (ابليس) . لا تنمَّ على القوم ، لئلا تسمى نماما (اي ابليس) . وان حلّت بعدوك نازلة ، فلا تفرح لئلا تُخطيء . كن ديّانا لخطاياك ، ومحاسبا لآثامك .

وحين تبيّن رذائل الانانية والجشع والكذب ضاربة اطنابها في البشر قال :

مررْتُ ذات يوم بساحل البحر ، فقادني الفكر الى التأمل بالاسماك ، كيف يزدرد بعضُها بعضاً ، فقضيت منها العجب ! ثم قلْتُ في قرارة نفسي ، اليس في الدنيا اناسٌ يزدرد بعضُهم بعضا ، فما لي الوم العجماوات التي لا تُقاضَى يوم الدين ؟ انني أُنحي باللوائم على البشر ،الذين،رغم انتصابِ الدينونة امام ابصارِهم ، يزدرد بعضُهم بعضا . تبارك الله الذي يُطيل عليهم اناتَه .

وقال :

ان جيلنا هذا الذي نعايشه ، هو اشبه ما يكون بنا . فالاغنياءُ منا قد امعنوا في الجَشَع ،والمساكين في الكذب، والناس بالاجمال كالحيّات يبتلع بعضُهم بعضاً ، غير آبهين لحكم الله الرهيب .

وقال :

ان الفم المبروءَ لحمد الله ، يجب الا تُقذفَ منه شتيمة واللسانَ المكوّنَ لتمجيده ، لا يجوز استخدامه للتجديف.

وفي تشديده النكير على الغضب والحقد يقول :

وفّر لصاحبك الكرامةَ ، فتكون بذلك قد اكرمت الله
اما ان كنتَ تبغي احتقارَه تعالى ، فبالغضب بادر قريبك
من ابطن حِقدا على رفيقه ، حرم نفسه الغفران
اجل ، ان من اذّخر حِقدا على اخيه ، اضحى غريبا عن
الله . من بيّت غضبا على ابن جِلدته ، فانما لنفسه يبيّت
الغضب . ومن تخلّى عن الغيظ والغضب ، فاز من الله
برضاه . ان القلب الشرير الغضوب ، هو مسكن للشيطان
ومن اثار فتنة وخصاما ، اعدّ مأدبة للأبالسة .

وفي وصفه الصوم يقول :

ان كان صومُك يحاكي العسلَ حلاوة ، ولسانك يقطر
مرارة ، استحالت الحلاوة ، مذاقا علقماً .

* * *

إن الفمَ المفطوم عن الطعام ، لجدير به ان يُفطمَ عن
الغش ايضاً . ذلك ان الرتاج الذي يلج
فيه الملك السماوي ، حرامٌ ان يندسّ فيه اثم

وفي تحدثه عن محبة القريب يقول :

ان الصالح (الله) ربط الاعانات بعضَها ببعض
حتى اذا طلب المرءُ خيرا ، طلبه لرفيقه ايضاً . واذا

التمس صَرفَ شرّ عنه ، التمس كذلك صرفه عن صاحبه . انك اذا صليّتَ من أجل صاحبك ، فتكون قد صلّيتَ ايضاً من اجل نفسك . ولكنك اذا صليّتَ من أجل نفسك ، فقد اضعفتَ طِلبتك . فان كنت غاضبا على صاحبِك ، فانك انما على ربك غاضب ، وان صالحتَ صاحبك تحت (على الارض) ، فقد صالحت ربّك في العلى . وان كان صاحبُك مشكوّاً منك ، فربُّك هو المشكوُّ منك .

وفي كلامه عن سلوك المؤمن يقول :

صالحه (اي الله) في المتخاصمين ، فرّحه في المكتئبين عُدهُ من خلال المرضى ، قتُه في الجياع ، ادعُه ومتّعه ، قبّله واصرِفه ، افرُش له ليّنا ، عن طريق ضيفٍ تعِب ، اغسِل رجليه ، أتكئه في صدر سريرك ، اكسِر خبزَك وأعطه ، وأمسِك كأسَك امامه .

وفي وصفه لعدالة الله ونعمته يقول :

محاسبةُ العدالةِ مَن يَقوَى على احتمالها فانها تحاسب حتى على غمز العينين . ان العدالة لا تسهو عن شيء في محاسبتها ، فان فاتها شيء دل على

انها ناقصة. ولكنها كاملة في كل شيء، بحيث انها لا تسهو عن شيء. وكذلك النعمة ايضا، ان فاقها اثـُمنا، دل على أن حنانَها ناقص، اذ عجزت عن ان تغفر ولكنها بالحقيقة اعظم من الكل، اذ تغفر الكل.

وقـــال :

ان مجد اللبيب، هو في عدم إذنابه، رغم إحساسِه بوجودِ الرحمةِ التي ستقف شفيعة في ذنبه. فمع ان هنالك رجاءً، فهو بالنسبة اليه شبهُ يأس. فَلترتَـعِـد البشريـةُ من العـــدالة. فتلك ثغرُها مفتوح، اما هذه فقلمُـها حاذق. تلك تُخطىء في كل آن، اما هذه فتسجّـل في كل آن. إنه لأمر يدعو الى الدهشة والتوجع! اذ من حيث لا يشعر المرء يقف دوما الى جانبه كاتب خفيٌّ، يسجّـل اقواله وافعـــاله ليوم الـــدين.

ومن اقواله :

من يعطي المـّلاحَ، ان يَجري البحرُ بحسبِ رغبته فالمـّلاحُ يفكـّر في شيء، والنوءُ يفعل شيئاً آخر

يقابله قول المتنبي :

ما كلّ ما يتمـّنى المرءُ يدركه: تَجري الرياحُ بما لا تشتهي السفن

وقولـــه :

من قال إنه لا يغلط ، فهذا غَلِط وهو لا يدري

يقابله قول الشيخ ناصيف اليازجي :

من قال لا اغلط في أمر جرى : فانها اوُل غلطة تُرى .

تُرى هل تأثر هذان الشاعران العربيان بما كتبه مار افرام السرياني ، ام ان ذلك من قبيل توارد افكار لا غير ؟

على مثل هذه النصائح والتوجيهات الخلقية الانسانية عكف ملفاننا مار افرام . ومن اهمّ اعماله الانسانية المشرّفة ، اهتمامه بالذين عضّتهم النائبات بأنيابها القاسيات ، إبّان الجوع الشديد الذي انتاب مدينة الرها وضواحيها نحو سنة ٣٧١ وذهب ضحيته عدد وافر من اهل الفاقة . كان مار افرام يومذاك في صومعته في الجبل . فلما بلغته اخبار هذه المأساة ، تأجّجت في قلبه نارُ الغيرة ، وغادر الصومعة الى المدينة حيث قام بزيارة الاغنياء محتكري القمح في الاهراء والخالية قلوبهم من الرأفة بأبناء جِلدتهم البؤساء ، واخذ صوته يزجر مشدّدا عليهم النكير قائـــلا : ان ثراءهم سيفنى وسيعود عليهم بالوبال . فأثر كلامـه في اعماق اعماقهم . ثم اجتمعوا وتداولوا معاً في هذا الامر . واذ لم يطمئنوا الى من يأتمنونه في ذلك قال لهم مار افرام : وما رأيكم فيّ ؟ واذ كان حائزا على ثقة الجميع ، قالوا اننا نعرفك رجلا يتقي ربه . فقال اذن فأتمنوني هذا الأمر . وكان كذلك ، حيث زوّدوه بمال وفير ليوزّعه على اهل الفاقة . بل اخذ هـو نفسه يزور المحالّ التجارية ويجمع المال . واعدّ ٣٠٠ سرير في مأوى

للعجزة كان الأول من نوعه آنذاك . وأتى اليـه بالذين كانوا يتضوّرون جوعاً واهتم بخدمتهم على احسن ما يُرام (٢) .

هذا هو افرامنا المربّي الانساني الذي انسكبت عليه النعمة من العلاء ليثقّف ويهذّب ويوجّه ويدافع عن حق الكنيسة . وما اجمل صلاته التي فيها يطلب من ربه ان يوقف عنـــه فيوض موهبته . فهو يقول بالبحر الخماسي : « لا تنكر ربي اعمال راعيك . فاني لم اشوّش غنمك . بل على قدر طاقتي منعت عنها الذئاب ، وبنيت جهدَ استطاعتي حظـــيرة المداريش لخراف رعيتك . إن الاوجاع لتضايقني والذنوب لتقلقني ، فلتقهرها نعمتك » .

« ان الاميّ والساذج ، جعلته تلميذا . وزدت فسلّمت اليه عصا الرعاة وعلاجَ المضمّدين وسلاح المجادلين وهدوءَ الودعاء . فقد امتلأ الاناء وطفح . واعترف بانه ضعيف . فامنع ربي بنعمتك فيوض موهبتك » .

ܬܘܣܦܬܐ

ܕܡܐܡܪ̈ܐ ܘܡܕܪ̈ܫܐ ܣܘܪ̈ܝܝܐ ܕܒܟܬܒܐ

ملحــــق

بالنصوص السريانية الواردة في مـــتن كتاب ،

« اعجوبة الزمان أو مـار افرام نبيّ السريان »

●

ܡܢ ܡܕܪ̈ܫܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܕܥܠ ܒܬܘܠܘܬܐ ܘܐܬܪܝ ܡܢܗ

ܒܩ̈ܠ : ܥܠܬ ܡܠܟܐ

ܫܦܝܪܐ ܕܟܬܒܐ ܐܬܪܫܡ ܒܒܬܘܠܘܬܐ ܕܫܪܝܪܐ ܠܐܬܪ . ܘܐܢܫ
ܠܐܒܝܠܐ ܥܒܪܐ ܥܡ . ܘܐܢ ܐܝܟ ܦܘܪܫܢ ܘܒܝܫ ܡܢܗ : ܒܝ ܠܐ
ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܦܫܩ ܐܟܘܬܗ : ܒܪܘܚܐ ܫܦܝܪ . ܒܟܠ
ܡܘܡܐ . ܦܪܝܫܬܐ ܗܝ ܕܪܘܚܐ : ܕܡܠܐ ܒܟܝ ܢܝܠܐ ܘܐܢ
ܡܘܫܠܐ ܡܒܥܝܬܗ ܘܡܟܒܟܝܢ ܀

ܒܪܬܗ ܕܢܘܚ ܝܠܕܬ ܗܘܬ ܘܐܬܡܐ ܘܢܘܪܗ ܘܐܒܘܗ ܢܡܢܝ .
ܠܐ ܒܫܢ̈ܝܗ ܐܦܠܝܢ ܢܘܪܐ ܒܬܘܠܐ ܘܢܘܪ ܦܘܡܗܝ . ܒܝܡܐ
ܕܒܪܬܗ ܚܘܒ ܢܝܚ . ܘܡܟܫܪܢ ܕܝܢ ܘܗܘ ܐܝܟ ܒܢܘܗܝ .
ܗܐ ܦܘܫܝ ܐܢܘܢ ܗܘ ܘܡܐ ܫܘܝܐ ܠܗ ܒܗܘ ܘܡܐ ܕܒܗ
ܗܘ ܫܠܡ ܠܐܘܪܗ ܀

ܦܘܠܘܣ ܕܝܢ ܗܘ ܕܒܝ ܢܦܫ ܗܘ ܡܫܘܒܚܬܐ ܡܢܐ ܦܪܝܫ
ܠܝ : ܘܡܐ ܕܡܢ ܕܢܦܩ . ܕܦܠܛܗ ܡܫܬܐ ܗܘ ܫܒܝܚ . ܘܒܫܦܝܪ
ܕܠܗ ܡܫܝܐ ܡܫܐ ܠܗ ܘܡܫܬܡܥ ܠܗ . ܘܡܐ ܕܫܚܠܦ ܒܗ
ܗܘܦܟܐ ܡܬܠܟܬܗ . ܫܦܝܪܐ ܐܢ ܐܠܐ ܚܫ̈ܐ ܒܟܫܝܠܘܬܗ
ܐܦ ܗܘ ܢܗܘܐ ܡܫܘܠܐ ܒܚܘܠܝ ܀

ܢܗܪܐ ܕܫܘܠܐ ܒܝ ܠܗܘܐ : ܘܡܫܪܐ ܒܗ ܒܥܘܠܐ ܘܡܫܬܐ
ܡܫܘܫܘ ܘܫܘܠܐ ܒܝܢ ܐܢܫܝ ܗܘ ܡܫܐ ܒܢ ܠܐܒܝ ܠܐܪܝܘܗܝ .

ܗܐ ܕܝܢ ܕܚܙܬ ܗܝ ܠܗ ܕܐܬܐ ܠܗ ܠܥܘܡܪܐ ܕܐܚܪܢ ܒܢܝܫܘ .
ܐܘ ܠܛܘܒܫܡܐ ܕܥܡܡܐ ܕܟܠܗܝܢ ܠܗܘ ܡܟܪܐ ܠܗܘܪܐ ܘܥܠ
ܕܐܬܐܣܝܟܬ ܡܢܗ ܒܗ ܠܛܘܒܬܐ ܀

ܒܥܐ : ܛܘܒܥܐ ܐܦܪܐ

ܐܝܟܘ ܕܐܡܝܢܘ ܠܐܝܫ ܕܥܟܒܪ ܗܘܡܐ ܒܟܠܗ ܚܘ ܡܕܡ ܒܥܡܡ . ܐܝܟܘ ܕܐܬܘܒ ܥܡܢ ܟܠ ܡܬܘܐܐ ܥܛܠܐ ܒܗ ܠܟܠܡܢ ܐܝܟ ܠܟܠܐ . ܦܪܘܬܗ ܕܟܠ ܚܘܪܝܢ ܡܢ ܐܬܐܪ . ܚܟܡܬܗ ܕܟܠ ܪܚܝܡ ܐܡܬܐܪ . ܚܟܡܬܐ ܪܘ ܥܒܕܗ . ܥܛܠܐ ܪܘ ܛܘܒܢܗ . ܛܠܐܪܘ ܚܬܘܡܗ ܀

ܐܝܟܘ ܕܐܠ ܥܡܢ ܥܠ ܡܘܬܐ : ܗܘܐ ܠܗ ܕܛܠܐ ܘܫܪܟܐ ܐܪܒܥܝܢ . ܐܝܟܘ ܕܐܠܪܝܐ ܪܟܒܘܬܐ : ܗܘܐ ܠܗ ܒܥܝܪܐ ܘܥܒܕܝܢ ܒܢܝ̈ܗܘܢ . ܐܝܟ ܐܝܟܢܐ ܠܦܪܘܛܐ ܕܟܬܐܘܢ : ܐܝܟ ܗܘ ܕܐܦ ܟܠܗܘܢ ܠܟܬ ܗܘ . ܐܘܬ ܐܝܟܢܐ : ܐܟܠܐ ܗܘ ܬܐܠܗܘ : ܕܚܘܒܐ ܝܬܐ ܠܐܘܟܠܐ ܀

* ● *

ܡܢ ܕܡܟܝܟܐ ܕܒܪ ܒܒܪܐ : ܚܟܝܡܐ ܡܘܪܝܐ ܐܦܪܝܡ .

ܡܢ ܛܘܒܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ :

ܗܐ ܐܬܘܬܐ ܙܦܐ ܕܟܐܪܗ ܕܒܪܐ ܕܒܗ ܡܫܪܐ ܠܒܒܗ ܡܟܪܐ ܘܐܬܐܬܐ ܕܐܬܚܫܒ . ܗܘܐ ܐܝܟܢܐ ܕܗܘܐ ܗܘ ܕܐܡܪ ܗܘ ܡܪܝ ܕܢܗܘܐ ܐܬܝܗ ܕܐܘܪܚܐ ܠܐܘܟܠܐ ܀

ܬܘܒ ܕܝܠܗ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ · ܡܐܡܪܐ ܕܥܠ ܡܘܬܒܐ ܕܪܝܫܢ

ܚܕ ܗܘ ܐܠܗܐ ܕܗܘܝܘ ܠܗ . ܘܗܘ ܠܗ ܚܝܐ . ܘܗܘ ܠܗ ܢܘܗܪܐ ܘܡܢܗ ܚܝܐ . ܗܘܝܐ ܠܟܠܗ ❖

ܐܠܗܐ ܗܘ ܕܒܪܚܡܘܗܝ ܟܠ ܕܐܝܬ ܐܝܬܘܗܝ . ܘܒܚܝܠܗ ܚܝܠܐ . ܕܢܚܐ ܘܡܫܚܐ ܠܟܠ ܗܘ ܡܫܬܠܛ ❖

ܘܡܬܬܢܝܚ ܢܦܫܢ ܒܗ ܕܢܬܦܢܐ ܠܗ ܐܢܫܘܬܐ . ܕܢܫܒܚ ܘܡܫܒܚܝܢ ܐܝܟ ܠܡܘܕܝܘ ܡܢ ܟܪܝܬܐ ❖

ܠܐ ܡܫܟܚܐ ܡܢܐ ܟܠܗ ܒܗ ܠܡܫܡܫܘܬܗ . ܘܠܐ ܡܬܬܚܝܠܐ ܦܐܫ ܡܢܗ ܕܢܬܥܪܘܬܗ ❖

ܕܡܢ ܟܠ ܗܘ . ܘܒܛܠ ܟܠ . ܘܡܬܒܛܠ ܟܠ . ܒܡܠܬܐ ܕܡܐ ܡܢ ܕܟܠ ܒܗ ܟܠ ܒܪܝܬܐ ❖

ܐܝܟ ܕܢܦܫܢ ܡܫܐ ܒܢܘܪܐ ܟܠ ܐܪܥܝܬܐ : ܗܟܢ ܢܦܫ ܐܦ ܠܐܠܗܐ ܟܠ ܒܪܝܬܐ ❖

ܘܐܝܟ ܕܠܒܫܝܢ ܡܐܢܐ ܒܢܘܪܐ ܟܠ ܚܫܘܟܐ : ܠܒܫ ܒܪܝܬܐ ܟܠ ܕܐܬܐ ܡܢ ܪܒ ܠܒܪ ❖

ܘܐܝܟ ܕܡܬܪܝܢ ܡܝܐ ܒܟܠ ܦܐܪܐ ܒܠܠܐ : ܪܘܡܐ ܡܘܡܬܐ ܪܘܚܐ ܘܦܘܪܥܢܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܗܘܢ ❖

ܘܐܝܟ ܕܐܪܟܢ ܠܗ ܡܫܝ̈ܐ ܠܒܘܢܐ ܟܠܗ ܡܢ ܕܐܬܐ : ܗܟܢ
ܐܪܟܢ ܐܦ ܠܐܠܗܐ ܟܠܗ ܕܢܦܫܟ ✻

ܘܐܝܟ ܕܒܪܘܩ ܠܗ ܡܫܝ̈ܐ ܠܒܘܢܐ ܟܠܗ ܗܘܦܟܘܗܝ : ܒܪܘܐ
ܠܐܠܗܐ ܘܚܙܐ ܟܠܗ ܐܝܟ ܕܟܠܗ ܡܫܒܪܢܘܗܝ ✻

ܠܐ ܬܗܘܐ ܐܪܒܐ ܐܝܬܝܐ ܡܬܗܦܟ ܘܡܬܒܪܝܢ ܗܘ : ܘܠܐ ܬܗܘܐ ܟܐܦܐ
ܐܝܟ ܡܬܪܦܣ ܘܠܘܚܐ ܗܘ ✻

ܒܝܬ ܗܘ ܛܒܐ ܟܠܗ ܡܫܬܘܗܝ ܘܟܠܗ ܦܫܝܢ : ܐܝܟ
ܕܒܝܬܐ ܢܫܐ ܒܦܘܪܐ ܘܗܘܗܝ ܒܟܢܫܐ ✻

ܠܐ ܬܗܘܐ ܢܦܫܗ ܡܪܐ ܐܝܟ ܒܪܗ ܕܟܠܗ ܐܠܗܐ : ܘܠܐ ܬܗܘܐ
ܛܒܐ ܐܝܟ ܡܬܛܒܐ ܘܢܦܩ ܗܘ ܠܗ ✻

ܐܝܟ ܕܚܙܝܢ ܡܫܝ̈ܐ ܒܗܘܐ ܘܒܗܘܢ ܢܘܦ : ܗܟܢ ܢܦܫܢ
ܐܦ ܒܐܠܗܐ ܚܝ̈ܐ ܒܟܘܢ ✻

ܢܟܠܢ ܗܘ ܒܐܐܪ ܘܡܟܢܫ ܘܦܫܝܩ ܠܚܣܝܪ ܒܠܗ :
ܡܠܐ ܒܗܘܪܐ ܐܦ ܒܐܝܬܝ ܒܟܝ̈ܐ ܢܟܝ ✻

ܦܬܝܩ ܗܘ ܒܪܘܚܝ ܘܠܝ ܒܝ ܒܪܐ ܕܐܟܢ ܐܬܝܩ · ܒܢܦܫܝ
ܒܟܠ ܘܠܐ ܒܟܐ ܡܢܗ ܟܠܗ ܕܟܠܝ ✻

ܐܝܟ ܕܩܪܝܒ ܗܘ ܗܘܐ ܠܦܘܪܐ ܠܟܠܗ ܐܬܪܘܗܝ : ܗܟܢ ܩܪܝܒ
ܒܪܐ ܠܢܦܫܝ ܒܠܐ ܐܬܒܨܪ ✻

ܘܐܝܟ ܢܘܗܪܐ ܕܫܡܫܐ ܠܥܝܢܐ ܦܬܝܚ ܩܪܝܒ : ܗܟܢ ܩܪܝܒܐ
ܗܘܐ ܡܢ ܢܦܫܗ ܩܢܐ ܕܐܬܢܚܬ ✻

ܒܗܝܡܢܘܬܗ ܢܩܘܡ ܦܓܪܘܗܝ ܘܙܘܥ ܒܫܡܝܐ. ܢܩܝܐ ܕܢܩܦ
ܘܙܘܥܐ ܕܙܘܥ ܐܠܗܘܗܝ ܕܒܪܝ ܀

ܦܩܕ ܕܝܢ ܟܠ ܡܢܟܘܢ ܒܥܢ ܟܠ ܘܚܙܝ ܟܠ ܟܠ.
ܫܡܝܐ ܙܒܐ ܘܐܝܬܘܗܝ ܒܫܡܝܐ ܕܠܐ ܡܬܚܒܠ ܀

ܗܘ ܐܠܗܐ ܕܠܐ ܐܝܟ ܙܘܥ ܟܠ ܐܠܗܘܬܗ. ܗܘܝܘ ܚܝܠܐ
ܕܠܐ ܡܬܡܟܟܐ ܒܟܪܣܘܬܗ. ܠܐ ܒܚܝܠܐ ܘܠܐ ܒܟܣܝܐ ܐܝܟ ܕܟܣܘܝܘܗܝ.
ܗܘ ܕܒܪܐ ܘܐܬܩܢ ܟܠ ܕܐܝܟ ܕܝܢ ܠܐ ܡܕܡ ܀

ܐܡܪ ܠܟܘܢ ܕܢܘܗܪܐ ܢܘܗܪܐ · ܚܝܐ ܕܒܪܝܬܗܘܢ · ܒܟܠ
ܫܡܫܐ ܘܗܘܐ ... ܕܗ ܕܒܫܡܝܢܗܘ ܀

ܗܢܐ ܒܐܪܥܐ ܡܢܐ ܒܫܘܒܚܐ ܒܪܐ ܐܝܟ ܐܠܗܐ : ܚܝܐ ܗܘ
ܚܝܠܐ ܕܟܠܗܘܢ ܐܡܪ ܕܝܢ ܠܐ ܡܕܡ ܀

ܗܘܐ ܐܦ ܡܘܡܝܢ ܒܡܠܟܗ ܗܘܐ ܒܝܬܐ ܠܘܩܒܠ : ܕܗܘܐ ܟܠ
ܡܘܡܝܢ ܗܘ ܡܠܟܐ ܒܪܐ ܒܝܬ ܫܡܝܐ ܀

ܗܘ ܐܠܗܐ ܕܫܡܗ ܐܠܗܘܬܗ ܒܝܬ ܐܒܘܗܝ : ܕܟܠ ܡܕܝܢ
ܠܗ ܕܟܠ ܡܕܝܢ ܠܗ ܒܝܬ ܟܠ ܒܫܠܐ ܀

ܒܡܘܦܐ ܘܡܫܡܐ ܒܟܠܐ ܗܘܐ ܗܘܐ ܡܕܝܢ : ܐܒܟܐ ܒܡܬܐ
ܡܠܘܟܬܐ ܒܫܪܪܐ ܕܒܝܬܐ ܀

ܐܝ ܐܠܗܐ ܐܝܟ ܗܘܐ ܘܡܢܐ ܘܠܐ ܗܘܐ ܒܪܐ : ܘܡܕܡ ܐܘܟܐ
ܐܡܐ ܠܗܘܢ ܗܘܘ ܒܫܪܪܗܘܢ ܀

ܠܘܩܒܠ ܛܘܥܝ̈ܬܐ ܚܕ̈ܬܐ ܕܡܠܝܢ ܡܫܡܫܝܢ ܠܒܢܝܐ ܕܥܡ̈ܡܐ
ܥܠ ܐܠܗܘܬܐ ܡܫܝܚܐ ܕܡܢ ܥܠ ܘܐܡܪܝܢ ܠܡܪܢ ܐܢܫ
ܒܪܐ ܕܪܘܚܐ ܘܡܘܕܥܢܐ

ܐܢܐ ܕܝܢ ܚܙܝ ܪܚܡܝ ܠܟܘܢ. ܕܗܘ ܚܕ ܩܢܘܡܐ ܗ̄ܘ ܘܒܗ ܐܠܗܘܬܐ ܗ̄ܘ ܐܦ ܚܕ ܗ̄ܘ. ܚܙܐ ܠܡܫܝܚܐ ܕܐܬܓܠܝܘܗܝ ܗ̄ܘܐ ܥܠܡܐ ܐܝܟ ܐܒܐ ܒܐܠܗܘܬܗ ܘܐܝܟ ܠܟܘ ܒܐܢܫܘܬܗ. ܡܫܬܠܛ ܥܠܘܗܝ ܘܡܫܬܘܕܥ ܘܢܟܣ ܠܟܘܬ ܐܝܟ ܒܪܐ ܕܡܢ ܠܟܘܢ ܘܐܬܚܙܝ ܐܠܗܐ ܘܢܗܘܐ ܠܟܘܬ ܟܕ ܕܝܢ ܪܒ ܐܒܘܗܝ ܠܐ ܚܙܝ. ܘܐܢܐ ܠܟܘ ܐܘܒ ܠܥܠܡܐ ܡܫܬܡܥܢܘܬܐ ܚܝܘܗܝ. ܟܕ ܠܐ ܒܟܠ ܫܡܝܐ ܡܬܬܪܝܐ ܘܠܐ ܒܟܠ ܐܢܫܐ ܡܬܚܙܝܐ ܐܝܟ ܕܗܘ ܡܘܕܥܐ ܕܟܕ ܐܦ ܗܘ ܕܒܪ ܐܒܘܗܝ ܠܐ ܒܟܠ ܐܒܐ ܡܬܬܪܝܐ. ܐܦܠܐ ܒܟܠ ܒܪܐ ܡܬܝܕܥܐ. ܐܝܟ ܕܐܦ ܡܫܡܫܘܬܗ ܕܥܡܡܐ. ܠܐ ܒܪܐ ܐܠܗܐ ܡܬܬܪܝܐ. ܘܠܐ ܚܙܝܐ ܡܬܚܙܝܐ. ܘܠܐ ܒܪܐ ܥܡܡܐ ܡܬܝܕܥܐ. ܐܦܠܐ ܒܪܬܐ ܐܘ ܒܪ̈ܐ ܒܪܐ: ܐܝܟ ܕܡܬܢܟܦܝܢ ܡܬܚܙܝܐ: ܐܠܐ ܡܬܬܪܝܐ ܥܠ ܥܡܡܐ ܥܡܡܐ. ܐܝܟ ܐܒܐ ܫܡܫܐ. ܘܐܠܗܐ ܐܝܟ ܒܪܐ ܕܢܘܪܐ. ܘܪܘܚܐ ܐܝܟ ܫܡܫܘܬܐ ܕܢܘܗܪܗ. ܘܥܡܡܐ ܕܡܫܝܚܐ ܘܥܡܡܐ ܘܫܡܫܘܬܗ ܘܐܠܗܘ ܡܬܬܪܝܢ ܠܐܠܗܘܬܗ ܒܪ ܥܡܐ ܗ̄ ܥܡܡܐ. ܘܐܝܟ ܕܟܠ ܐܒܐ ܕܐܬܓܠܝܘܗܝ ܗ̄ܘܐ ܚܕ ܡܫܝܚܐ ܩܕܡ ܡܠܟܘܬܗ: ܚܙܝܐ ܡܬܚܙܝܐ ܐܦ ܥܠ ܐܠܗܘܬܐ: ܟܕ ܐܡܪܝܢ: ܕܟܠܗ ܥܘܕܪܐ

ܠܐܒܐ ܒܐܒܗܘܬܗ ܘܠܐ ܠܒܪܐ ܒܒܪܘܬܗ . ܐܦܠܐ ܠܪܘܚ
ܩܘܕܫܐ ܒܢܦܩܘܬܗ ܀

ܬܘܒ ܕܝܢ ܘܐܦ ܒܗܕܐ ܡܬܝܕܥܐ ܗܘ̇ ܦܘܫܩܐ ܕܐܬܝܠܕܘܬܐ.
ܗ̄ ܓܘܐܠܕܗ̄ . ܐܝܟ ܐܒܗܘܬܗ ܕܐܒܐ . ܘܗܘܝܘ ܐܝܟ ܒܪܘܬܗ
ܕܒܪܐ . ܘܡܦܩܢܘܬܗ ܒܚܝܠܐ ܐܝܟ ܢܦܩܘܬܗ ܕܪܘܚ ܩܘܕܫܐ ܀

ܬܘܒ ܒܐܒܐ ܐܢܕܐ . ܐܝܟܢܘܢ ܐܒܐ ܒܪܝܬܐ : ܐܝܟ ܥܝܢܐ
ܒܪܝܬܐ ܕܐܝܬܝܐ . ܘܒܪܐ ܐܝܟ ܦܐܪܐ ܢܒܥܐ ܕܐܝܬܝܐ . ܘܪܘܚܐ
ܙܪܝܩܐ ܘܢܚܬܗ ܀

ܬܘܒ ܕܝܢ ܡܬܝܕܥܐ ܗܘ̇ ܐܬܝܠܕܘܬܐ ܐܦ ܒܒܝܠܕܘܬܐ
ܕܐܝܬ ܒܢܦܫܐ . ܗ̄ ܕܝܢ . ܗܘܢܐ ܕܐܒܐ . ܘܡܠܬܗ ܒܒܪܐ .
ܘܪܘܚܐ ܒܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ . ܗ̄ ܟܠܗ ܕܐܝܟ ܕܡܦܪܫܐ ܗܢܘܢ ܡܦܩܢܘܬܗ
ܕܒܪܝܬܝܬܐ ܡܦܩܝܢ ܀

ܡܢ ܡܐܡܪܐ ܩܘܕܫܐ ܕܒܪܢܫܐ

ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ ܕܡܢ ܡܕܝܢܬܐ ܕܟܠܗ̇ ܡܠܦܢܐ ܕܥܕܬܐ

ܠܟܘ ܚܙܘ ܗܘܐ : ܕܒܟܬܒܐ ܡܬܝܠܕ .
ܒܟܣ ܦܓܪܐ ܒܟܒܐ : ܕܒܟܬܒܐ ܚܪܘܪܐ .
ܘܒܝܘܡܐ ܒܥܠܝܐ : ܒܝܘܡ ܐܦܝܐ .
ܘܒܝܘܡܐ ܒܪܝܐ : ܒܪܘܚ ܐܦܝܐ .

(ܡܢܝܢܐ ܩܘ̈ܪܝܐ . ܡܬܐܡܪܐ ܒܥܕܢܐ . ܡܫܠܡܝܢ ܕܝܘܡܐ
ܦܫܘܛܐ ܩܕܡܝܐ . ܢܦܩ ܠܐܘܪܚܐ .)

ܡܢ ܦܢܩܝܬܐ ܒܩ̄ : ܠܒ̈ܘ ܕܛܒܠܐ ܦܪܢܣܬܐ

ܠܛܘܒܬܐ ܕܗܘܐ ܪܫܝܡܬܐ : ܘܐܬܬܒܠܡ ܡܢܐ ܡܕܝܢ
ܕܒܐܝܕܝ ܐܬܐ ܦܘܪܩܢܐ : ܒܢܦܫܬܐ ܕܡܫܝܚܝ̈ ܒܟܠ ܩ̄ . ܘ . ܩ̄ ܀

ܡܢ ܦܢܩܝܬܐ ܒܐܪܐ ܕܦܘܪܫܐ

ܒܩ̄ : ܐܒܐ ܫܠܚ ܗܘܐ

ܫܠܚ ܐܒܐ ܠܒܪܗ ܒܢ : ܘܪܘܚܩܘܕܫܐ ܡܪܐ ܡܫܟܢ ܒܢ .
ܘܗܘ ܕܡܫܡܫ ܒܢ : ܩܕܝܫܐ ܡܛܝܒܐ . ܘܒܪܗ ܚܝܐ ܕܠܥܠܡ .
ܕܒܝܘܡܗ ܐܢܫܐ ܕܒܗ ܕܗܘܐ ܀

ܐܡܪ ܒܪܐ ܠܒܬܘܠܬܐ : ܕܪܘܚܩܘܕܫܐ ܐܬܐ ܡܢܗ ܠܒܢ .
ܘܚܝܠܐ ܕܡܪܐ ܒܢ : ܚܝܠܗ ܕܐܒܐ . ܘܢܛܪ ܒܫܠܡܐ ܕܝܢ
ܠܟܠܢ : ܘܗܘ ܛܒܪ ܚܝܠܗ ܕܒܥܠܕܒܒܐ ܀

ܒܩ̄ : ܐܘܕܘ ܠܡܪܝܐ ܦܪܘܩܐ

ܡܫܒܚ ܦܢܝܬ ܒܟܠܐ : ܕܡܠܐ ܠܗܘܐ ܪܒܐ . ܪܘܚܐ ܕܩܘܕܫܐ
ܥܡܐ ܒܢ : ܘܒܢܝܢ ܘܡܪܢܝܢ ܘܚܝܠܢ . ܘܫܠܚ ܒܪܐ ܠܗ
ܒܢ : ܕܗܘܐ ܐܒܐ ܠܒܪܘܬܗ : ܒܪܝܟ ܗܘ ܕܫܠܚ ܠܒܢܝܐ ܀

ܡܢ ܡܕܪ̈ܫܐ ܕܟܠ ܫܢܬܐ

ܒܥ̄ : ܛܘܒܝܗܘܢ ܐܦܪܐ

ܛܘܒܝܗܘܢ ܒܡܪܬܐ ܡܟܠܠܐ : ܕܪܒܘܬܗ ܐܪܒܥܘ ܡܢ ܡܝܬܬܐ . ܡܟܠܠܐ ܡܫܝܚܐ ܫܪܐ ܒܓܘܗܘܢ : ܕܗܘܐ ܢܘܗܪܗ ܫܘܦܪܐ ܠܥܘܦܪܗܘܢ . ܒܝܘܡܐ ܒܪܝܗ ܡܢ ܚܝܠܐ ܕܫܘܒܚܐ : ܒܦܝܣ ܚܝܐ ܠܗܘܢ ܡܠܐܟܐ ܕܢܘܗܪܐ . ܢܦܩܘ ܡܫܝܚܐ ܕܚܙܐ ܕܥܡܗ ܐܝܟ ܚܒܝܒܘܗܝ ܕܥܡܗ ܠܗܘܢ ܀

ܒܥ̄ : ܟܠ ܡܠܟܘ ܕܥܘܒܪܐ

ܐܫܠܡܗ ܡܫܝܚܐ ܠܒܪܬܐ ܠܡܠܟܐ ܗܘ ܕܗܘܐ ܒܓܠܝܐ ܡܢ ܥܘܠܐ ܕܥܒܪܐ . ܘܐܦܩܗ ܡܫܝܚܐ ܠܡܠܟܬܐ ܕܡܠܟܐ ܗܘ ܕܝܢ ܡܫܬܥܘ ܡܢ ܥܘܠܐ ܘܢܐܐ . ܠܗܪܐ ܒܢܝ ܒܬܪܘܢ : ܕܫܡܥ ܕܛܒܢ : ܘܦܩܘ ܒܢ ܕܐܬܝܢ ܀

ܝܐ ܡܠܟܘܬܐ ܕܐܬܐ ܠܢ ܝܘܡܐ . ܢܒܠܐ ܡܫܝܚܐ ܕܗܪܐ ܠܢ ܝܘܡܐ . ܘܠܒܝܫ ܡܫܝܚܐ ܕܐܬܐ ܠܢ ܦܫܝܛܐ . ܠܗܘܝܐ ܕܗܪܦܐ ܠܛܘܒܢܐ ܡܢ ܒܪܝܬܐ . ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܟܠܢ ܕܫܒܩ ܡܢ ܐܝܟ ܐܘ ܡܫܝܚܐ . ܘܡܠܟ ܘܐܬܦܢܝ ܠܢ ܀

ܟܠ ܡܘܦܪܐ ܕܪܟܢ ܒܝܬ ܝܠܕܐ ܦܫܝܛܐ . ܡܘܟܢ ܠܚܝܠܐ ܕܚܝܐ ܘܠܐ ܒܚܠܐ ܠܡܦܝܐ . ܗܘ ܦܪܩܢ ܠܟܠܗܝܢ ܕܐܬܦܪܩ ܒܐܕܡ . ܕܐܟܠ ܗܘܐ ܒܛܥܝܬܐ ܒܝܬ ܒܠܕܐ ܘܟܘܬܠܐ . ܛܘܒܘܗܝ ܠܟܠܢ ܕܐܟܠ ܡܢ ܠܚܡܗ ܒܪܝܬܐ . ܘܐܟܠ ܡܢܗ ܠܟܠܬܐ ܀

ܡܢ ܦܘܡܗ̈ܐ ܆ ܒܥ̈ܐ ܕܡܡܠܐ ܡܕܝܢܬܐ ܕܡܫܠܡܐ ܀
ܡܟܠܐܒܫ̈ܐ ܒܗܘܕܐ ܆ ܢܬܒܥܘܢ ܐܡܪ ܡܢ ܩܕܡܘ . ܗܘܡܢܐ
ܗܘܐ ܗܘܡܟܠܐ ܆ ܒܗܘܦܪܐ ܕܚܣܡܬ ܒܫܡܐܬ ܀

ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ ܕܥܠ ܟܠܘܟܘܬܐ

ܒܥ ܆ ܝܘܚܢܢ ܐܦܪܝܡ

ܐܡܪ ܗܡܡܬ ܕܡܢ ܗܘܕܐ ܕܚܢ ܡܟܠܐ ܕܢܬܒܥ ܐܘܪܚ . ܐܦ ܗܘ ܫܡܪܢܐ ܒܡܠܬ ܥܡܪ̈ܬܐ ܆ ܕܒܚܪ ܡܕܝܢ ܡܥܡܝܐ ܢܕܝܫ . ܕܐܡܪ ܗܘ ܫܡܪܝܢܐ ܕܟܠܗ . ܐܦ ܗܘ ܫܘܒܚܢܐ ܠܟܠܗܘܢ . ܐܝܟ ܕܡܕܝܢܬܐ ܕܝܢ ܡܢ ܒܗܘ ܒܢܝܐ ܕܒܗ ܐܠܗܐ ܐܡܢ ܀

ܥܠ ܡܪܝܡܬܐ

ܒܠܬ ܘܐܡܪܬܐ ܠܗ . ܒܪܬܐ ܫܡܥܐ ܐܢܐ . ܘܠܐ ܡܫܡܠܝܐ ... ܢܐܡܪ ܒܥܘܬܐ ܕܢܬܗ ܒܠܒܐ . ܒܪ ܡܬܟܠܬܗܘܢ . ܕܡܢ ܚܘܒܐ ܫܡܐ ܒܫܡܐ ܢܦܫܝ . ܗܘܐ ܐܒܘܢܐ ܠܐ ܫܡܥܘ ܗܘܘ . ܡܢܗ ܢܘܚܪ ܬܢܝܐ ܒܡܫܡܪ ܕܠܗܘܬܐ ... ܬܘܡܐ ܠܐܠܗܐ . ܫܟܒܐ ܒܫܡܐ . ܗܘܐ ܒܗ ܡܘܬ ..

ܡܢ ܡܐܡܪ̈ܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܕܥܠ ܡܫܝܚܘܬܐ ܕܦܪܘܩ ܐܢܫܘܬܢ

ܒܝܬ ܦܐܬܐ 10

ܥܠ ܛܠܐ ܕܥܠ ܡܢܗ ܕܒܘܪܐ ܆

ܒܪܐܫܝܬ ܡܢ ܩܕܡܘܗܝ ܆ ܗܘ ܪܒܐ ܕܡܬܐܒܐ ܆ ܡܪܚܘܢ ܗܘܐ ܡܢܗ ܆ ܕܢܬܒܥ ܕܡܢܗ ܗܘ ܘܠܐ ܫܡܬܗ ܆ ܒܒܪܐܫܝܬ

ܐܝܟ ܠܗ ܡܫܬܐܠ ܒܢܬܐ. ܒܪܐ ܡܪܐ ܗܘ ܕܟܠܗ: ܪܒܝܗܘ
ܒܢܘܗܝ ܐܝܟ ܫܡܫܗ: ܠܐ ܡܬܐ ܠܟܠܐ ܕܢܬܒܥܘܢ: ܕܫܡܫܐ ܕܢܬܪܒ
ܠܟܠܐ ܪܒ ܗܘ ܡܢܗ ܕܟܠܗ ܀

ܐܡܝܢܐ ܘܠܗܘܪܐ ܒܪܝܟ: ܕܫܒܝܚܬܐ ܒܩܘܕܫܐ: ܬܫܒܘܚܬܐ
ܒܩܘܠܝܢ: ܒܬܫܒܘܚܬܐ ܒܪܘܚ: ܡܠܟ ܦܘܠܘܣ ܕܒܪܐ: ܕܐܡܝܢܐ
ܫܡܥܐ ܢܫܟ ܠܝ: ܗܘܫܡܫ ܠܝ ܒܐܫܡ: ܕܒܪܐ ܒܢܘܗܝ ܘܠܒܝܗ:
ܐܘ ܡܪܐ ܡܪܢܢ ܐܒܢܝ: ܕܐܫܡܐ ܕܪܘܚ ܒܟܐܒܝܢ: ܚܝܢ ܠܗ ܡܚܝܢ
ܡܢܘܡܢ ܀

ܐܝܟ ܕܬܒܐ ܡܢܘܡܝܗ: ܘܠܐ ܚܙܝܢ ܫܡܥܬܗ: ܕܢܫܬܒܐ
ܒܢܐ ܕܒܘܒܪܐ: ܡܪܐ ܒܢܝܐ: ܒܢܝܐ ܕܗܘܘ ܒܐܝܕܗ: ܡܢܗ
ܫܡܫ ܕܒܪܐ: ܐܦ ܗܘ ܗܘ ܕܒܗ ܗܘܐ: ܒܢܘܗ ܕܒܪܐ ܠܐ ܡܪܐ:
ܕܡܢܗ ܘܒܗ ܬܫܒܚܬ: ܕܒܗ ܗܘ ܠܗ ܠܐ ܫܡܥ: ܐܝܟ ܫܡܫ
ܠܡܪܢܗ ܀

ܐܘ ܬܫܡܫܗ ܠܐܝܠܐ: ܕܚܙܘ ܡܠܟܐ ܒܫܡܝܐ: ܘܠܐ ܒܫܡܗ ܐܘ
ܒܗ: ܚܕ ܡܢܗܘܢ ܠܐ ܕܪܫ: ܐܝܟ ܢܗܬܐ ܒܫܡܝܐ: ܘܡܢܗܘ ܐܝܬ
ܕܒܥܠܡܐ: ܡܫܒܚܝܢܐ ܒ ܒܫܡܝܐ ܗܘ: ܠܐ ܐܡܪܝܢ ܒܐܝܘܢ:
ܡܢ ܬܡܪܝܢ ܢܒܥܘܢ: ܦܬܐ ܕܫܒܚ ܘܬܒ. ܟܠ ܡܫܝܐ
ܘܙܘܡܐ ܀

ܥܠ ܩܠܐ ܕܐܬܝܠܕ ܗܘܐ (ܐܝܟ ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ)

ܟܕ ܚܙܘܗ ܟܠܗ ܦܘܩܕܢܝܗܘܢ ܕܝ̈ܬܡܐ. ܒܬܪ ܙܒܢܐ ܘܡܠ̈ܟܐ ܐܦ ܡܠܟ̈ܬܐ. ܟܠܝܠܐ ܡܠܟܐ ܐܝܟ ܦܪܐܘܬܐ ܐܡܘܢ ܕܐܚܕܘܗܝ ܢܗܪܐ ܕܡܚܫ̈ܒܬܗ *

ܦܪܟܝܢ ܟܠܡܐ : ܟܠܝܠܗ ܕܝܢ ܠܟܘܪ. ܒܡܬܐ ܒܟܘܟܒܐ ܡܪܟܒܐ ܗܘܐ ܠܡܢܝܢ. ܙܝܢܐ ܕܟܘܪܐ ܡܢܝ ܕܦܘܩܘܕ ܕܝܢ ܠܡܠܟ̈ܐ ܡܟܘܬ ܠܘܩܒܠ ܗܘ *

ܦܝܕܘܬܐ ܕܟܝܢ. ܦܪܝܫܐ ܡܢܗ ܐܦܪܫ ܡܟܫܠܐ ܦܘܪܫܐ ܡܢ ܡܬܡܢܐ ܕܒܪܘܟܬܐ ܕܫܡܐ.

ܕܟܠܗ ܪܥܐ ܕܒܪܘܡܐ : ܡܢܐ ܕܟܠܝܐ ܐܘܟܝܬ ܟܠܗ. ܙܘܬܐ ܕܡܫܝܚ ܟܣܝܐ : ܟܝܪܐ ܡܟܠܘܬ ܟܠ ܡܫܬܐ. ܐܟܘܬ ܟܕܪ ܟܠܡܫܝܚܗ : ܐܬܐ ܘܟܪܐ ܟܪ̈ܝܟܬܐ. ܐܝܟܐ ܕܟܠܡܬܗ ܠܐܝܟ : ܡܢ ܟܘ̈ܟܒܐ ܕܐܝܟ ܐܬܟܠܝܐ.

ܡܢ ܐܟܘܬ ܟܝܬ ܕܫܐ : ܘܟܠܗ ܦܟܐ ܟܝܬ ܕܫܐ. ܐܝܢ ܠܐ ܡܬܝܐ ܡܬܟܠܝܢ : ܡܟܠܬܐ ܠܟܘܪܬܐ ܕܐܬܡܟܪ. ܠܟܘܬ ܬܠܐ ܟܠ ܡܫܬܐ : ܘܦܝܫ ܐܟܠܐ ܟܟܪܝܬܐ. ܐܝܢ ܦܬܢܐ ܟܝܢ ܡܠܐܦܬܐ : ܘܦܠܚܐ ܟܝܢ ܦܪܘܬܐ.

(ܡܫܪܐ ܡܘܪܟܐ ܕܟܪ ܟܪܙܐ . ܦܬܐܡܬܐ ܦܟܝܢܬܐ . ܡܦܠܐܘ ܕܐܦܟܠ . ܦܩܘܬܐ ܕܫܟܡܐ . ܢܝܐܕ .)

ܡܢ ܦܢܩܝܬܐ :

ܐܘ ܪܥܝܐ ܕܡܠܐ ܫܦܝܪܐ : ܕܢܒܥܝܢ ܡܢܗ ܡܘܗܒܬܐ . ܡܫܒܚܐ
ܒܗ ܒܠܚܘܕ ܚܘܐ . ܘܡܘܕܐ ܚܝܐ ܠܡܠܟܘܬܐ ܀

ܒܪܝܟ ܗܘ ܕܒܪܝܗ ܠܪܥܝܐ : ܫܡܥܬܐ ܠܡܟܪܝܗܘܢ ܕܐܝܟ
ܘܒܗ ܐܬܒܣܡ ܦܓܪܐ : ܕܟܐܒܐ ܘܡܟܐܒܐ ܘܥܘܝܪܐ ܀

ܡܢ ܡܕܪܫܐ ܕܥܠ ܬܝܒܘܬܐ ܒܥ : ܛܘܒܝܟܝ ܐܦܪܬ

ܚܙܝܘ ܗܘ ܡܟܣܝܢ ܘܡܚܝܐ ܐܢܘܢ ܐܝܟ ܡܫܡܫܢܐ ܒܗܘܢ
ܕܐܬܟܪܗܘ . ܘܡܢܘܚ ܒܪܘܚܐ . ܘܒܟܠܗ ܚܝܠܐ ܐܝܟ ܠܟܠܗܘܢ
ܕܢܣܒܘ ܡܢܗܘܢ . ܢܦܫܗ ܚܝܐ ܐܦ ܕܡܐ ܕܢܣܒܘܢ ܘܢܫܝܐ
ܐܢܫܐ ܡܢ ܕܡܝ . ܘܡܠܐ ܠܟܠܗܘܢ ܚܝܐ ܘܒܪܟ ܕܡܢ
ܕܠܗ ܢܬܟܠܘܢ ܕܐܢܘܢ ܀

ܒܥ : ܥܠ ܡܪܝܐ ܕܒܘܥܝܐ

ܐܘ ܢܘܪܐ ܕܚܙܐ ܒܟܬܒܐ ܚܠܘܐ ܒܣܡܝܐ . ܡܒܢܐ ܗܘ ܦܩܝܕ
ܠܟܘܠܗ ܒܫܡܝܐ . ܡܫܡܫ ܠܗ ܒܢܘܪܐ ܘܒܟܪܘܙܘܬܐ ܪܒܬܐ .
ܐܟܠܘ ܚܝܘܬܗܘܢ . ܘܐܟܠܘ ܒܟܪܘܙܘܬܗܘܢ . ܛܘܒܘܗܝ ܠܡܢ
ܕܐܟܠ ܡܢܗ ܒܟܠܝܘܡ ܘܒܟܠܥܕܢ ܒܗ ܚܝܐ ܀

ܡܟܝܟܐ ܡܥܕܪܢܐ ܕܟܠ ܠܟܠܐ ܚܛܝܐ . ܐܬܐ ܡܫܝܚ ܡܚܝܐ
ܗܘܐ ܠܟܠܐ ܕܚܝܐ ܢܦܫܬ ܙܘܥܝ ܕܪܚܡܐ . ܐܬܪܝ ܘܢܩܝܦܝ ܐܒܗܬܐ
ܡܢ ܡܠܐ ܚܛܝܐ ܠܟܠܗܝܢ ܕܚܝܐ . ܛܘܒܘܗܝ ܠܡܢ ܕܗܘܐ
ܡܟܝܟܐ ܠܒܝܫܘ . ܡܛܠ ܘܐܦ ܡܫܡܫܬܗ ܀

ܛܘܒܬܐ ܕܪ̈ܚܡܐ ܕܐܠܗܝܬܐ «ܒܡܪܝܡ» ܕܦܘܠܚܢܐ ܛܠܝܡ
ܗܘܐ . ܘܡܢܕܪܐ ܠܟܪܘܙܘܬܐ ܠܡܝܬ̈ܝܢ ܒܗ ܡܢܐ ܢܚܘܐ ܐܢܐ ܦܠܚܢܗ.
«ܐܬܪܘܬܐ» ܘܝܘܒܠܗ ܡܢ ܚܝܐ ܠܥܠܡܐ . ܛܘܒܘܗܝ ܠܡܢ
ܕܐܟܘܬܗ ܡܢ ܫܡܥܬܗ ܘܡܢܗܐ ܘܠܐ ܐܬܒܠܠ ܒܥܠܡܐ ܀

ܒܥܩ : ܛܘܒܝܗ ܐܦܪܐ

ܕܡܘܬܝ ܟܠܬܐ ܗܘ ܡܟܠܬ ܚܝܐ . ܦܪܝܫܬ ܐܫܝܬܐ
ܠܐܦܪܘܬܝ . ܦܓܪܝ ܥܠܝܡܬ ܡܪܝ ܘܐܚܝ ܐܘܒܕܬܘܢ .
ܘܒܝܬ ܡܝܬܬܐ ܚܬܐ ܘܟܠܬܗܘܢ . ܡܘܬܐ ܐܘܪ ܗܘܐ ܠܘܒܟܘܢ
ܥܘܠ ܕܟܠܬܗܘܢ ܒܠܘܩܒ ܘܐܫܬܟܚ . ܐܘ ܚܡܝܡܐ ܕܐܘܟܝ
ܠܗܘ ܕܡܚܐ ܕܢܟܚ ܠܐܒܕܐ ܀

ܒܥܩ : ܠܟ ܡܪܝܐ ܡܪܝܡ

ܡܪܝ ܠܐܕܡ ܚܝܬ ܡܝܬܐ ܡܟܠܒܫܐ ܠܗ : ܘܠܐ ܐܦܪܐ ܠܟ
ܒܠܠ ܕܚܛܝܬ ܘܡܪܐ ܦܘܡܝܐ . ܐܝܟ ܐܫܟܚܬ ܘܐܢܐ ܟܠܬܝ
ܕܠܟ ܐܦܪܐ : ܐܝܟ ܐܟܠܬ ܦܐܪܐ ܟܠܝ ܘܒܝ ܢܘܒܗ ܠܝ ܡܪܝܐ .
ܐܝܟ ܟܫܝܬ ܚܛܗܐ ܘܐܦܪܫܬ : ܘܒܝ ܒܪܛܠ ܐܬܗܘܝ ܠܠ
ܦܫܩܐ . ܘܪܦܝ ܐܦ ܟܠܬܗ ܒܝܕܝ ܚܝܐ ܘܐܦܪܐ ܀

ܘܐܝܟ ܘܚܝܝ ܟܝܐ ܦܘܪܩܐ ܕܡܢ ܠܗ ܡܪܝ : ܘܐܬܚܝܡ ܡܢ
ܠܗ ܡܪܐ ܠܟܠܬܐ ܚܡܝܢ . ܒܫܘܒܚܗ ܛܒܠܗ ܚܛܝܬܐ
ܒܡܘܬܗ ܠܡܘܬܐ ܘܒܪܘܚܐ ܕܟܠܗ ܐܦܝܗ ܘܡܘܫܐ ܕܒܪܘܟܐ
ܒܡܘܪܬܗ ܦܪܐ ܚܝܠܐ ܕܡܪܐ . ܘܒܫܦܝܬܗ ܐܦܡ ܠܢ ܒܗܘ.
ܢܦܠ ܡܟܠ ܡܛܠܬܗ ܘܦܪܡ ܡܢ ܛܘܒܝܗ ܀

ܒܥ̄ : ܐܒܐ ܒܬܒܘܗܐ

ܟܘܢܐ ܢܘܗܪܐ ܚܘܒܒܐ : ܕܨܘܦܐ ܕܡܚܒܐ ܐܫܬܪܝܘ . ܟܘܟܒܐ
ܡܢܗ ܢܘܪܐ : ܘܢܛܪܘܗ ܕܠܐ ܬܕܥܟ . ܘܟܕ ܐܬܚܘܝܬ ܠܘܬܟܝ :
ܐܫܬܪܝܘ ܐܬܬܐ ܒܟܘܢܝ ܀

ܡܢ ܚܣܝܕܐ : ܒܥ̄ : ܫܘܒܚܘܗܝ ܐܬܘܢ :

ܐܬܬܐ ܐܙܠܐ ܐܬܟܠܦ ܗܘܐ ܕܡܢ ܡܥܒܠ : ܘܢܦܩ ܒܟܠ
ܫܒܝܢ . ܡܟܒܐ ܡܢܗܘܢ ܘܒܬܪܗ ܡܦܝܣܐ ܘܡܛܪܐ ܕܒܬܪܗ : ܐܙܠܘ
ܕܢܒܥܐ . ܘܐܬܦܢܝ ܘܡܣܝܒܘܢ ܠܡܟܬܒܬܐ ܒܗ ܒܢܝܘܗܝ ܘܡܢ
ܡܢܐ ܗܘܐ ܡܦܘܟܠܗ

ܒܥ̄ : ܐܬܐܬܐ ܢܘܗܪܐ

ܒܬܒܬܐ ܐܙܠܐ ܕܥܠܝܬܐ : ܒܝܬܐ ܒܡܟܠ ܒܦܪܐ . ܒܐܝܟܐ
ܘܛܪܦܐ ܘܢܘܢܐ : ܕܢܘܒܗ ܟܐܦܐ ܘܠܐ ܒܟܝܪܐ . ܐܝܟܐ ܐܘܟܝ ܐܒܪܐ :
ܘܛܪܦܐ ܐܘܕܝ ܡܒܠܐ : ܘܢܘܢܐ ܐܘܟܝ ܐܫܬܝܪܐ . ܗܘܟܢ ܒܥܒܪ
ܠܗܘܢ ܕܦܬܝܢ : ܥܠ ܡܕܝܢܬ ܕܡܒܪܒܬܐ ܀

ܥܠ ܛܠܐ ܕܐܬܚܣ ܦܘܡܗ ܒܣܝܒܘܬܐ

ܚܣܝܡ ܡܚܣܝܐ ܝܢ ܐܝܟ ܡܚܣܝܢܘܬܗ . ܘܒܗ ܗܘܐ ܪܢܐ ܚܟܡܐ
ܡܚܣܝܐ . ܘܐܬܚܙܝ ܗܘ ܚܣܝܡ ܡܚܣܝܐ ܕܛܠܝܘܬܗ ܘܚܟܡܐ
ܡܚܣܝܐ . ܕܐܦ ܕܒܗܘܢ ܗܘ ܕܐܬܒܣܪܐ : ܟܠܐ ܗܘܐ ܒܗܘܢ ܒܢ
ܐܫܬܪܝܘ . ܘܟܠ ܕܡܚܣܝܢ ܗܘܘ ܘܡܬܚܙܝܢ ܒܗ : ܗܘ ܒܡܚܣܝܐ

ܡܬܬܐܪܝ ܗܘܐ ܡܫܝܚܐ ܒܫܡܝܐ . ܘܪܕܦ ܗܘܐ ܒܟܠ ܒܢܝ̈ܢ .
ܐܝܟ ܕܐܦ ܒܥܠܡܐ ܕܦܠܚܘܬܐ ܚܠܝܨܘ ܪܘܚܐ ܕܕܡܐ ܘܒܫܪ *

ܥܡ ܡܫܝܚܐ ܒܗܝ ܐܪܙܐ ܗܘܐ ܘܬܫܒܘܚܬܗ ܘܫܡܫܐ ܡܫܝܚܐ . ܬܟܠ
ܫܡܥܘ ܒܗܝ ܢܦܠ ܗܘܐ ܒܟܠ ܕܒܪܝܘܢ ܘܡܬܚܠܡܝܢ ܗܘܘ .
ܐܝܟ ܕܢܦܠܬ ܬܟܠܬܗ ܘܫܡܥܘܗܝ ܟܠ ܡܕܒܪܐ ܘܦܪܘ . ܬܟܠ
ܫܡܥܘ ܐܝܟ ܪܡܝܘܗ ܚܘܒ ܠܡܫܝܚܘܬ ܕܬܟܠܬܗܘܢ ܒܠܚܘܕ
ܕܐܠܗܐ . ܐܠܗܐ ܡܫܚ ܘܫܡܥܘ ܟܠ ܬܟܠܐ ܒܝ ܡܫܝܚܐ
ܠܗ . ܫܡܥܘܗܝ ܕܝܢ ܬܟܠܬܗ *

ܠܡܫܝܚܐ ܓܝܪ ܐܝܟ ܕܠܡܫܝܚܐ ܡܟܠܬܐ ܕܢܦܫܬ ܒܟܠ
ܫܒܠܐ . ܘܗܘ ܐܦ ܢܦܫܗ ܫܘܠܛܢܐ ܠܡܫܝܚܐ ܕܢܦܠܘ ܒܟܠ
ܡܕܝܢܐ . ܐܝܟ ܕܢܦܫ ܡܢܝܢ ܠܫܡܥܘܗܝ ܕܢܦܠܘ ܗܘܐ ܒܟܠ
ܫܒܠܐ . ܐܝܟ ܡܫܝܚܐ ܡܫܝܚܐ ܡܕܝܢܐ ܕܟܠܐ ܕܬܟܠ ܕܫܒܘܩܐ
ܕܡܢܐ ܬܬܬܦ ܐܝܟ ܫܡܥܘܗܝ ܒܫܡܐ ܕܡܢܐ . ܡܫܝܚܐ ܒܡܕܝܢܐ
ܡܠܝܟ ܒܟܠܐ . ܡܫܝܚܐ ܠܫܡܥܘܗܝ ܐܝܟ ܐܬܟܠ *

ܡܫܝܚܐ ܒܢܘܗܪܐ ܗܘܐ ܠܥܠܡܐ ܘܒܫܠܝܡܘܬܗ
ܫܘܬܐ ܡܠܐ ܘܢܦܫ . ܘܒܝܘ ܡܢܐ ܢܦܫܗ ܡܢܐ . ܡܫܝܚܐ ܒܢܐ ܘܠܐ
ܬܟܠ ܠܒܝܬܐ ܘܬܟܠ ܡܬܬܦ . ܘܡܢܐ ܡܫܡܫ ܡܢ ܠܘܡܐ
ܫܡܫܬ ܠܘܬܪܐ . ܡܫܝܚܐ ܒܢܐ ܘܠܐ ܡܠܐ ܠܟܠܗ ܠܒܝܬܐ ܡܫܘܬܐ .
ܠܡܢ ܘܐܦܫ ܡܢ ܡܢܝܐ ܫܡܫܬ ܣܢܐ ܘܒܬ ܐܝܟ *

ܒܥ̈ : ܬܘܒܘܒ ܐܦܪܐ

ܬܘܒܘܒ ܐܬܬܐ ܘܡܢܐܒ ܘܒܢܐܒ : ܠܫܡܢ ܒܡܫܘܬܐ

ܠܟܠ ܡܘܟܟܐ. ܡܘܟܟܐ ܘܠܐ ܛܠܡ ܕܒܪ ܟܘܟܒܐ ܗܘ܆
ܘܠܒܪ ܟܘܟܒܐ ܠܟܠ. ܡܘܟܟܐ ܠܟܠ ܡܫܟܢܐ ܡܟܟܘܬܗ ܗܘܐ ܟܕ
ܐܟܘܪ. ܘܠܟܠ ܚܕܝܘ ܐܦ ܠܗܘ ܡܟܟܘ. ܘܟܠ ܕܐܬܦܠܛܘܗܝ܆
ܟܕ ܐܣܩ ܦܬܐ ܦܪܟܐ ܡܘܟܟܐ ܕܐܪܟܢܬܗ ܀

ܐܡܬܝ ܓܝܪ ܦܪܫ ܠܟܠ ܡܘܟܟܐ܆ ܐܦ ܗܘ ܕܟܠܟܐ ܠܗ ܐܬܦܪܟܬ. ܡܢܗ ܕܝܢ ܐܬܪܐ ܡܟܠܐ ܓܠܐ܆ ܘܗܘ ܕܝܢ ܡܛܘ ܐܬܪܐ ܠܡܫܬܐ. ܐܬܩܠܝܬ ܦܪܟ ܗܘܐ ܠܟܘܠ ܐܬܪܐ܆ ܐܬܡܟܠܝܬ ܠܟܠ ܡܛܘ ܦܪܟ ܢܟܠ. ܕܪܘܡܐ ܦܣܩܬ ܡܘܟܟܐ ܠܟܢܫܐ ܕܗܘܐ ܡܟܠܐ ܠܟܡ ܀

ܛܒܐ ܒܐܬܪ̈ܬܐ ܚܕܬܐ ܗܘܐ ܠܗ܆ ܠܗܘ ܟܘܟܒܐ ܡܒܪܐ ܐܬܐܬܐ. ܕܐܡܪ ܟܠ ܫܢܐ ܒܟܘܒܐ ܒܪܗܐ܆ ܘܢܦܫ ܚܕܫ ܚܕܐ ܡܢܗܠ. ܘܐܦ ܐܬܬܐ ܐܬܪܐ ܒܗ ܕܡܢܐ ܦܪܒ܆ ܘܟܠ ܚܕܘ ܕܛܠܝܐ ܡܛܠ ܢܦܠ. ܐܬܩܘܡ ܚܕ ܚܒܝ܆ ܐܬܕܡܪܘ ܡܢܐ ܟܠܗܘ܆ ܦܪܥܘ ܠܛܘܒܬܐ ܀

ܒܫܒܪܐ ܗܘ ܝܫܘܥ ܘܠܛܠܗ ܚܟܝܡܐ܆ ܐܦ ܠܡܠܦܘܗܝ ܕܝܗܒ ܕܒܪܐ. ܠܛܘܪܐ ܒܡܬܝܢܐ ܠܗ ܡܢܝ ܝܫܘܥ܆ ܘܠܛܠܗ ܛܘܪܐ ܡܢ ܡܬܪܝܗ. ܘܐܣܝ ܟܠ ܪܘܚܐ ܕܗܝܡܢܐ܆ ܡܫܬܠܡܝܢ ܠܗܘ ܪܚܡܐ ܕܗܫܟܚܘܗܝ. ܟܝܢܐ ܡܫܠ ܗܘܐ܆ ܒܚܝܐ ܕܟܕ ܠܐ ܐܬܐܝܗ ܘܠܐ ܐܬܥܐ ܀

ܒܐܬܪܐ ܢܦܫܗ ܗܘ ܫܛܐ܆ ܒܐܬܪܐ ܕܢܫܐ ܒܒܝܬܐ ܡܘܟܬ.

ܛܒܐ ܕܗܘܐ ܗܘܬ ܒܫܢܬܐ ܚܕܐ: ܛܒܐ ܕܫܡܥܬ ܒܝܘܡܬܐ ܕܟܠ.
ܢܦܫܗ ܩܒܠ ܗܘܐ ܘܠܐ ܕܚܠ : ܕܒܪܘܚ ܗܘ ܒܥܘܒܗ ܘܠܐ
ܦܪܫ. ܚܒܒ ܗܘ ܓܒܪܐ : ܚܙܩ ܒܫܦܝܪܐ : ܒܚܕܘܬܐ
ܘܟܠ ܓܒܪ̈ܝܢ *

ܒܬܘܪܐ ܗܘ ܢܦܫܗ : ܓܒܠܐ ܠܒܢܝ : ܘܐܦ ܕܒܐܚܐ
ܠܡܫܡܥܐ ܚܘܒ ܠܗ. ܟܡܢ ܕܡܠܟܘܬܐ ܗܘܐ ܡܬܒܢܝܐ : ܕܦܠܗ
ܐܝܟ ܠܐܒܐ ܘܐܚܘܗܝ. ܒܟܠܐ ܕܒܠܓܘܪܐ ܡܟܠܬܗ ܒܫܠܡܐ
ܩܠܘܕܝܗ. ܕܢܦܫܗ ܠܐ ܗܘܐ ܡܬܪܦܐ ܠܘܬܗ. ܕܢܦܩܝܗ ܗܘ
ܡܢܝ ܒܠܝܘܬܐ *

ܒܥ̄ : ܐܢܐ ܐܢܐ

ܠܐ ܬܐܪܟܢ ܒܪܬܐ ܡܗܝܡܢܬܐ : ܘܠܐ ܬܬܦܢܐ ܠܒܪܗ.
ܘܠܐ ܡܫܒܚ ܐܢܐ ܠܟܝ ܒܫܪܬܐ : ܘܠܐ ܬܬܚܫܒܝ ܒܐܚܪܝܐ. ܘܐܝܟܘ
ܕܒܟܝ ܫܘܒܚܐ : ܡܬܬܪܝܐ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ : ܒܟܝ ܬܫܬܐ
ܠܐ ܗܘܐ ܠܟܝ. ܕܐܪܝܘܬ ܕܟܠܝ ܡܬܟܢ : ܒܗ ܐܝܟܐ
ܘܒܪܐ ܪܘܚܐ *

ܡܬܬܪܝܐ ܒܟܢܝ ܠܟܝ ܡܪܝ ܘܠܗܘܢ : ܦܐܪܐ ܠܒܪܬܐ
ܡܗܝܡܢܬܐ. ܕܗܘܒܪܐ ܠܐܦܝܟܝ ܦܪܩ ܠܗ : ܠܥܘܪܐ ܕܬܛܥܐ
ܕܒܝܫܝܢ. ܗܘܢ ܦܩܘܚ ܘܐܡܪ ܠܟܝ : ܕܟܠ ܐܢܐ ܕܐܬܐ ܡܬܝܟܝ :
ܐܠܐ ܡܬܬܢܝܚܝܢ ܡܢܝ ܡܢܝ. ܠܐ ܬܬܟܢ ܟܠܠ ܫܟܦ ܐܪܘܐ
ܘܫܡܝܐ ܒܢܬܝ *

ܒܥܐ : ܐܬܐܡܪ ܗܘܐ ܥܠܘܗܝ

ܒܗ ܐܬܢܨܚ ܥܠܘܗܝ : ܘܡܛܠ ܕܒܪ ܗܘܐ ܐܝܟ ܫܒܪܐ . ܐܝܟ
ܕܫܠܝܛܐ ܚܙܐ ܗܘܬ : ܫܒܝܠܐ ܕܥܠܬ ܠܗ ܠܒܢܝܢ . ܕܐܝܬ ܗܘܐ
ܒܪܗ ܕܒܪ ܫܪ̈ܒܬܐ ܘܦܪܨܘܦ ܕܪܘܚܐ ܛܘܒܬܢܝܬܐ . ܫܒܘܩܐ
ܐܬܝܗܘܗܝ ܡܬܐܡܪܐ ܘܦܪܨܘܦ ܛܘܒ̈ܬܢ ܡܕܝܢܬܐ . ܒܪܡ ܢܘܕܥܘܢ
ܕܫܒܝܠܐ : ܕܐܝܟܢ ܫܒܝܚܝܢ ܘܛܘܒܬܢܝܢ ܀

ܗܘܡܢܘܣ

ܡܢ ܡܐܡܪܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ

ܫܒܝܠܐ ܓܝܪ ܡܕܝܢܬܐ : ܘܡܠܟܐ ܕܥܡ̈ܡܐ . ܘܦܬܚ ܐܒܘܬܐ:
ܘܐܬܟܠܠ ܠܟܘܡܪ̈ܘܬܐ . ܒܟܢ̈ܫܐ ܘܡܬܟܢܫܐ : ܦܠܓܐ ܒܢܝܢܐ ܦܐ .
ܘܐܦܪܝܡ ܠܡܠܦܢܐ : ܡܪܢܐ ܒܫܒܝܚܘܬܐ . ܦܬܓܡܐ ܕܡܬܒܘܥܬܐ :
ܠܐ ܪܚܡ ܒܫܘܒܚܐ . ܒܝܘܡ ܪܒܐ ܕܫܘܪ : ܒܚܘܒܗ ܕܡܫܝܚܐ .
ܒܝܘܡܗ ܕܡܠܦܢܢ : ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܪܒܐ : ܐܦ ܗܘ ܠܥܕܬܐ .
ܫܪܝܗ ܒܟܠ ܐܬܪ̈ܐ : ܘܡܢܝܢ ܒܫܪܝܪܘ . ܠܐ ܓܝܪ ܐܡܪ ܕܟܝܢ :
ܠܡܪܐ ܕܫܡܝܐ . ܕܫܪܪܗ ܕܡܫܪܐ ܗܘ : ܘܡܠܐ ܒܡܠܘܬܐ ܀

ܒܩܠܐ ܕܡܢ ܡܬܐܡܪܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܣܪܘܓ
ܕܥܠ ܛܘܒܐ ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ

ܫܒܝܚܐ ܕܫܡܫܬܐ ܕܗܘܐ ܫܘܒܚܐ ܠܥܕܬܐ
ܘܐܬܟܠܠ ܒܗ ܫܪܒܐ ܪܒܐ ܕܡܠܦܢܐ ܕܡܠܐ

ܢܒܥܐ ܚܒܝܐ ܕܡ̈ܝܐ ܒܬܡ̈ܝܐ ܐܪܘܝ ܠܐܪܒܥ
ܘܒܗ ܐܬܪܒܝ ܟܠܐ ܓܒܠܐ ܕܗܝܡܢܘܬܐ
ܡܠܐ ܚܒܬܐ ܕܓܘܪܗ ܘܪܚܡܗ ܡܢ ܓܓܘܠܬܐ ܗܘ
ܘܐܪܘܝ ܒܫܡܗ ܠܓܒܪ̈ܐ ܘܢܫ̈ܐ ܠܡܫܡܫܘ
ܦܝܠܘܣܘܦܐ ܐܠܗܝܐ ܒܒܢ̈ܝܬܗ
ܕܡܢ ܟܠܗ ܗܘܐ ܒܝ ܡܠܟܐ ܗܘܐ ܠܒܝܫ ܠܗ
ܐܪܕܝܟܠܐ ܗܘܐ ܕܟܠ ܥܕܬܐ ܒܢܝܐ ܕܥܘܕܪܐ
ܡܫܡܗ ܕܡܫܡܫܢܘܬܗ ܒܪܘܚܐ ܘܐܦ̈ܝܐ ܡܫܝ̈ܚܝܬܐ
ܘܡܛܪܐ ܠܡܫܐ ܕܒܬܘܠܐ ܙܟܐ ܒܥܒܘܕܗ
ܕܒܝܐ ܡܒܥܬܐ ܡܛܪܐ ܗܘܐ ܕܢܒܘܥ ܪܘܚܐ ܦܝ̈ܚܝܢ
ܒܪܐ ܕܥܒ̈ܕܐ ܕܒܢܐ ܒܡܒܘܥ ܡܒܟܝܢ ܡܘܥܬܐ
ܘܠܐ ܡܬܟܢܪܐ ܡܢ ܟܠ ܪܘܚܝܢ ܒܝ ܛܘ̈ܒܢ ܒܗ
ܡܫܐ ܕܡܫܡܫܢ̈ܐ ܕܗܘܐ ܪܕܝܢ ܒܗ ܟܠ ܐܡܘܪܝܢ
ܘܠܐ ܓܒܗ ܒܡܪܚܐ ܕܬܪܐ ܪܘܚܐ ܕܓܠܝܬܗ
ܐܒܘܪ ܗܘ ܟܢܫ ܡܢ ܡܘܠܟܢܝ ܐܘ ܥܪܢܐ
ܒܐܬܪ ܕܡܦܪܢܫ ܗܘܐ ܠܒܢ ܒܗ ܡܢ ܟܠ ܓܒܢ̈ܝ
ܒ ܐܬܟܢܫ ܐܦ ܐܚܬܐ ܠܡܬܠܐܠܗ
ܦܘܠܐ ܦܫܪܐ ܕܒܢܬܐ ܚܘܐ ܦܬܚ ܡܘܠܟܢܝ
ܘܗܘܐ ܒܡܬܠܗܢ ܪܒܫܢ ܒܢ̈ܝܐ ܕܡܬܠܐܠܬܐ
ܘܡܬܠܚܡܬܐ ܗܘܐ ܡܬܡܪܝܢ ܒܦܘܫܩ̈ܝܬܐ

ܚܙܘܐ ܚܕܬܐ ܘܢܫ̈ܐ ܡܫܬܠܛܝܢ ܒܫܘܝܘܬܐ
ܥܠܡܐ ܗܘ ܚܕܬܐ ܘܟܠܗ ܢܝܫܐ ܕܡܠܦܢܘܬܟ
ܕܬܡܢ ܫܘܝܢ ܓܒܪ̈ܐ ܘܢܫ̈ܐ ܟܚܕܐ ܒܡܠܟܘܬܐ (1)
ܬܘܒ ܥܠܝܡ̈ܝܢ ܠܐܘܪܚ ܐܠܗܝܢ ܩܪܒ ܠܡܠܟܘ
ܘܡܪܝܘ ܐܝܟ ܓܒܪ̈ܐ ܘܢܫ̈ܐ ܠܡܫܡܫܘ
ܡܫܪ ܗܘܬ ܠܗ ܟܕ ܩܐܡ ܗܘܬ ܟܚܕܐ ܐܚܘܬܐ
ܘܠܡܫܡܫܘܬܐ ܟܠܗ̇ ܡܘܟܟܐ ܕܗܢܘܢ ܐܝܟ
ܟܠܬܐ ܗܘܬ ܠܗ ܠܡܪܐ ܘܡܠܟܝܢ ܠܗܘܢ ܢܫ̈ܐ
ܘܡܠܟ ܗܘܬ ܠܗܝܢ ܡܘܟܟܐ ܚܕܬܐ ܠܟܠܗ ܥܡܐ
ܟܪܝܟܝܢ ܗܘܘ ܠܗ ܩܠܐ ܘܚ̈ܝܠܐ ܡܫܡܫܢܝܬܐ
ܘܟܠܗܝܢ (ܡܪܝܡ) ܕܡܪܐ ܡܟܠܐ ܒܥܠܠܐ ܕܟܠܐ
ܐܟܠ ܐܝܟ ܠܡܫܘ̈ܚܬܐ ܠܡܫܩܪܘ
ܘܠܡܫܡܫ ܟܕ ܐܬܐ ܠܥܠܐ ܡܫܡܫܢܐ ܘܟܢܫܬܐ
ܘܐܡܬܐ ܕܗܠܝܢ ܡܬܐܡܪ̈ܢ ܗܘܝ ܡܢܗ ܕܐܦܪܝܡ
ܕܝܢ ܩܕܫܬܐ ܘܡܠܟ ܗܘܬ ܠܗܝܢ ܠܡܫܡܫܘ
ܦܘܠܘܣ ܫܠܝܚ ܗܘ ܕܡܪܐܬܗ ܐܠܦܝܢ ܚܘܐ
ܦܠܚ ܗܘܘ ܗܕܐ ܟܡܪܝܡ ܢܫ̈ܝܢ ܠܡܫܡܫܘ
ܟܡܐ ܠܘܩܒܠ ܕܚܘܐ ܐܠܦܝܢ ܐܬܚܫܝܢ
ܟܡܐ ܚܠܦܘ ܘܡܪܝܡ ܢܫ̈ܝܢ ܐܬܪܘܡܝܢ

---

(١) لقد لخصنا معنى هذا البيت في المحاضرة الثالثة بقولنا : « انه عالم جديد تساوى فيه الرجال والنساء معاً » (هنا ص ٤١) ، في حين ان ترجمته الحرفية هي كما يلي : « انه عالم جديد ، وكل الهدف من تعليمك هو ان هنالك في الملكوت يتساوى الرجال والنساء معاً » .

ܥܢܟ ܐܦܝܣܩܦܝܢ ܠܡܫܡܫܘ ܘܠܐ ܒܘܫܝܐ
ܠܗܘ ܕܐܣܩܦܝܢ ܦܘܪܣܝܐ ܒܡܠܟܘܬܗ
ܠܐ ܫܒܩܬ ܠܗ ܠܥܡܐ ܐܦܪܝܡ ܒܪ ܡܠܦܘܬܐ
ܠܐ ܬܫܐܠ ܟܕ ܫܐܠ ܕܡܫܚ ܐܝܟ ܡܠܟܬܐ ܕܟܠܗܘܢ
ܠܗ ܐܝܟ ܕܐܡܪܬ ܫܡܥ ܐܢܐ ܓܪ ܠܡܫܡܠܘ
ܘܫܡܥܠ ܙܟܝ ܘܐܢܐ ܣܒܥ ܫܢܝܢ ܠܡܫܡܫܗ
ܗܢܐ ܕܐܫܪܝ ܦܘܩܕ̈ܐ ܒܟܢܘܫܬܐ ܒܡܠܦܢܘܬܗ
ܘܐܘܫܦ ܦܘܪܣܐ ܠܙܒܢܐ ܘܠܐ ܦܘܫ ܟܠ ܐܦܝܘ
ܗܢܐ ܕܗܘܐ ܢܦܫ ܕܐܪܥ ܛܘܒܐ ܕܐܠܗ
ܘܒܡܠܦܢܘܬܗ ܐܝܟ ܕܒܫܡܝܐ ܦܪܘܚ ܒܟܢܫܐ
ܗܢܐ ܕܫܦܠ ܐܝܠܐ ܢܦܫܐ ܕܗܝܡܢܘܬܐ
ܘܐܬܟܫܦ ܒܗ ܟܠܗ ܥܡܐ ܕܦܫܛܘܬܐ
ܗܢܐ ܕܐܝܬ ܢܦܐ ܠܙܕܩܐ ܘܡܠܦܢܘܬܐ
ܘܒܪ̈ܟܬܐ ܚܝܢ ܒܥܢܝܐ ܕܟܠ ܡܘܟܦܝܢ
ܗܢܐ ܕܗܘܐ ܟܝܠܐ ܠܟܠܗܘܢ ܐܘܡܢܘܬܐ
ܘܒܗ ܐܬܥܪܒ ܐܬܪ̈ܐ ܠܡܘܦܬܐ ܦܘܫܝܐ
ܗܢܐ ܕܗܘܐ ܢܗܝܪܐ ܙܟܝܐ ܒܟܠ ܦܘܪܫܢܐ
ܘܟܠ ܡܟܬܒܢܐ ܡܠܝܗ ܘܡܠܐ ܒܗ ܐܬܐܪܙܘ
ܒܪ ܡܕܪ̈ܫܘ ܐܝܟ ܠܥܡܬܐ ܕܫܘ ܟܠ ܛܘܒܢ
ܘܐܒܪܝ ܦܪܙܢ ܠܡܠܟܘܬܐ ܕܡܪܝܐ ܗܘܐ
ܒܫ̈ : ܢܘܗ ܢܪܚܐ

ܩܘܡܐ ܕܟܠ ܒܗ : ܢܘ ܥܒܪܐܠ : ܪܫ ܡܡܫܡܢܘܬܐ.

ܣܠܘܬܐ ܡܢ ܐܡܬܐ ܕܒܝܬ ܡܫܝܚܐ · ܐܡܬܗ ܐܝܠ ܡܢ
ܕܐܠܗܘܬܝ · ܘܐܡܪܗ ܐܠܐ ܠܘܒ ܕܐܝܟܘܬܝ : ܡܪܐ ܘܡܪܐ ❖

ܚܘܒܐ ܢܗܘܪ ܠܐܠܗܐ ܘܠܐ ܢܫܬܒܩ ܒܝ ܐܘܚܕܢܐ .
ܚܘܒܐ ܐܝܟ ܢܦܫܟ ܘܚܝܠܐ ܕܡܬܝܗܒ ܠܐܚܪܝܢ .
ܘܐܘܪܚܐ ܠܐܠܐ ܕܟܠܟܠܢ ܘܫܒܝܠܐ ܢܚܙܐ ܒܒܪܝܬܐ .
ܚܘܒܐ ܢܦܫܗ ܕܪܚܡܘܗܝ ܘܫܦܠܐ ܒܐܪܙܘܗܝ ܠܐܚܪܝܢ .
ܘܢܦܫܐ ܒܟܠܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܚܘܒܐ ܕܢܗܘܐ ܕܪܚܡܬܐ .
ܘܐܝܪܐ ܘܡܒܪܬܐ ܢܦܩܢ ܘܐܝܟܢܐ ܢܬܡܠܟܘܢ ܒܥܡܬܐ .
ܚܘܒܐ ܢܛܠ ܡܫܡܫܢܐ ܘܠܐ ܢܫܬܪܝ ܒܗܘܢ ܟܠܢ ❖

ܕܒܗ ܥܠ ܒܝ ܒܫܡܝܐ ܘܒܟܠ ܘܠܐ ܒܫܡܝܐ .
ܕܒܗ ܫܡܫܐ ܐܘܟܝܬܐ ܘܒܗ ܢܘܪܐ ܘܫܡܝܐ .
ܛܠܝܐ ܫܡܝܐ ܡܢ ܪܝܫ ܘܒܟܠ ܡܢ ܫܡܝܢ .
ܘܛܠ ܛܠܐ ܕܛܠܐ ܘܫܒܩ ܡܢ ܡܪܟܒܬܐ ܫܡܝܐ ܫܡܠܐ .
ܛܠܐ ܥܠ ܒܝ ܒܟܠܐ ܘܗܘܐ ܡܛܠܫܡܐ ܒܐܪܝܟܘܬܐ .
ܘܒܒܟܝܬܐ ܗܘܐ ܐܝܟܐ ܘܫܘܐ ܕܒܠܝܢ ܐܬܚܫܒ .
ܒܟܠܐ ܟܠܝܠܐ ܒܟܠܐ ܘܫܪܝܐ ܚܕܝܐ ܘܡܫܝܚܘܗܝ .
ܘܡܢ ܡܛܠܬܐ ܠܬܪܘܨ ܘܡܫܡܫܢܐ ܡܫܡܫ ܒܫܒܬ .
ܒܬܟܠ ܗܘܘܢ ܫܠܘܬܝ ܘܡܫܝܚܘܗܝ ܐܫܟܚ ܒܗ ܫܡܫܐ .
ܘܗܘܢ ܗܘܘܢ ܠܫܘܬܝ ܘܐܝܟܢ ܫܒܝܠܐ ܘܢܫܐ .

ܫܡܫܐ ܡܟܝܠ ܐܝܟ ܒܗ ܒܫܒܬܐ ܘܠܐ ܡܪܘܚ ܒܪܘܙܐ ܒܗ .
ܘܡܢ ܕܡܠܝܗ ܠܐ ܢܫܒܩ ܒܝܗ ܡܟܝܠܐ ܒܪܘܚܗ ܡܠܬܐ .

ܢܦܫܐ ܟܠ ܕܠܐ ܦܘܠܚ   ܠܛܝ̈ܒܬܐ ܒܫܒܠܝܢ ܐܪ̈ܝܟ *

ܒܛܝܠܘܬܐ ܘܗܘܪܐ ܦܬܚ   ܒܛܝܠܬ ܡܘܦܪܬܐ ܘܒܫܘܠ ܟܠܐ .
ܘܒܛܝܠܬ ܐܢܫܐ ܘܡܕܝܢܬܐ   ܘܠܐ ܐܬܝܬܪܘܢ ܡܕܡ :
ܗܐ ܒܛܝܠܬ ܕܝܠܐ ܟܠܝܠܐ .   ܘܐܝܟ ܠܐܢܫܘܗܝ ܠܐ ܦܪܥ .
ܡܢ ܗܘܠܡܕܝܢ ܦܪܝܫ .   ܕܢܣܒ ܡܫܡܫܢܐ ܠܗ *

ܢܘܐܫܡ ܠܟܘܡܡ ܒܢܝܗ   ܪ̈ܒܘ ܕܡܘܬܐ ܒܒܠܒܝ .
ܘܡܠ ܕܡܟܘܡܬ ܒܚܝܐ   ܐܬܕܪ ܕܐܦ ܐܝܬ ܡܬܟܘܬ .
ܘܟܕ ܘܠܐ ܟܠ ܢܫܡ   ܘܒܟܕ ܫܡܥܐ ܡܢ ܡܕܝܢ *

ܐܝܟ ܛܝ̈ܒܬܐ ܕܡܢ ܐܡܝܢܐ   ܢܛܘܪܢ ܐܝ̈ܟܢܐ ܡܢ ܚܝ̈ܐ .
ܘܟܠ ܐܡܬܝ ܕܢܟܒ ܡܘܬܐ   ܠܐ ܬܬܟܠ ܐܝܬ ܕܡܬܬܘܒ ܐܝܬ .
ܒܟܠ ܢܦܫ ܒܬܡܘܬܐ   ܕܝ̈ܠܐ ܚܝܐ ܕܒܟܠܝܢ *

ܒܥ̄ : ܒܚܝܪܘܬ ܕܒܪܐ

ܟܠ ܬܘܒܗ ܕܡܒܪܐ : ܒܒ̈ܢܝܐ ܘܬܘܒܥܬ : ܘܢܝܫܬܗ ܒܒܠܒܠܐ . ܗܘ̈ܐ ܒܒܝܐ ܘܡܕܝܢ : ܘܬܒܥܝܐ ܘܘܒܗ : ܘܡܒܟ̈ܠܐ ܕܡܡܟܝܢ . ܗ̈ܘܘ ܘܥܒܪܐ ܡܫܟܠܗܘܢ *

ܡܟܠ ܕܫܡܥ ܐܝܬ ܒܡܬܝܪ   ܢܟܐ ܒܬܪܘܐ ܟܪܒ ܐܝܬ .
ܡܟܠ ܕܡܘܕܝܐ ܐܢܫܐ ܐܝܬ   ܘܐܣܬܪܐ ܘܠܐ ܦܪܥܝܢ .
ܦܬܓܡܐ ܒܟܝܢ ܠܥܝܢ   ܠܐܡܪܢܘ ܘܐܡܟܪܐ .
ܚܛ̈ܝܐ ܘܐܢܫܐ ܠܐ ܬܐܒܘܠ   ܘܠܐ ܬܬܟܪܐ ܐܡܟܪܐ .

ܘܐܢ ܐܬܝܗܒ ܒܫܡܝܐ ܠܥܠܡܝܢ   ܚܝ ܠܐ ܐܬܒܪܝ ܘܠܐ ܐܬܝܠܕ܂
ܗܘܝ ܕܚܝܐ ܠܡܫܝܚܘܬܗ   ܐܦ ܐܬܚܒܠ ܒܢܘܗܪܗ܀

ܥܡܕ ܡܥܡܕܢܐ ܒܪ ܗܘܝܘ ܆ ܘܒܢܘܬܐ ܡܛܠ ܗܘܝܘ ܆
ܕܠܒܝܫ ܠܡܫܝܚܐ ܆ ܘܫܒܩ ܐܬܘܕܝܬܐ ܂ ܡܢ ܫܠܡ ܐܢܐ ܘܐܢܘ
ܐܢܐ ܒܪܘܚܗ ܐܬܒܪܟܬ ܂ ܕܐܝܬ ܗܘ ܒܒܠܒܠܐ ܒܢܝܢܐ ܕܡܫܝܚܐ
ܠܒܠܒܢ ܂ ܒܢܘܗܪܐ ܠܥܠܡܝ ܒܪܬܗ ܐܢܐ ܆ ܕܒܪܢܫܐ ܠܐ ܡܬܛܠܡܝܢ ܂
ܒܪܬܗ ܐܢܐ ܠܒܢܝܢܐ ܆ ܕܫܡܥ ܕܢܐ ܩܕܡ ܒܢܝܢܘܗܝ ܆ ܘܠܒܠܒܢ
ܡܫܝܚܐ ܆ ܒܪܝܟ ܕܡܫܡܫ ܠܗܘܢ܀

ܐܒܘܢ ܐܠܗܘܗܝ ܐܒܢ ܆ ܘܒܢ ܕܥܠܐ ܕܗܘܐ ܕܐܠܗܝܢ ܒܗ ܂
ܠܡܪܐ ܕܫܡܗ ܒܪܝܬܐ ܆ ܘܡܫܒܚܝܢ ܕܒܪܘܬܐ ܂ ܘܐܝܟ ܫܘܒܚܐ
ܕܟܠܗ ܚܢܢܘ ܆ ܒܠܒܢ ܐܢܐ ܠܡܫܝܚܐ ܂ ܘܠܐ ܫܡܫܝܢ ܕܫܡܗ
ܕܠܐܠܗܐ ܩܕܡ ܒܢܝܢܘܗܝ܀

ܦܘܡܐ ܕܒܪܐ ܠܡܫܡܫܢܘܬܐ   ܠܐ ܐܬܦܫܩ ܒܗ ܪܘܚܢܐ ܂
ܒܢܝܐ ܕܡܬܡܠܝܢ ܒܥܘܒܐ   ܠܐ ܢܒܥܐ ܒܗ ܣܘܓܐ܀

ܒܟܝ ܐܢܫܐ ܒܥܢܝܢ   ܘܗܘܐ ܡܫܬܪܝܢ ܠܐܠܗܐ ܂
ܘܐܢ ܕܐܬܒܪܝܘܗܝ ܡܠܐ ܐܢܬ   ܒܪܘܚܐ ܐܘܗܝ ܡܪܝܡ܀

ܒܠ ܕܐܠܗܐ ܠܒܪܗ ܢܛܪ ܆ ܠܡܘܒܠܐ ܢܛܪܝܢ ܢܦܫܗ ܂
ܘܢܛܪ ܐܠܗܐ ܠܐܢܫܘܗܝ ܆ ܐܬܡܠܝ ܡܢ ܐܠܗܐ ܂
ܕܢܛܪ ܪܘܚܐ ܠܒܪ ܒܪܝܗ ܆ ܠܢܦܫܗ ܗܘ ܢܛܪ ܪܘܚܐ ܂

ܘܡܢ ܕܡܕܥ ܫܡܝܐ ܘܙܘܥܐ : ܡܬܕܒܪܐ ܒܗ ܬܒܝܠ .
ܒܪܐ ܫܡܝܐ ܘܫܡܫܐ : ܡܕܒܪܢܘ ܐܠܗܘܬܗ ܘܚܝܠܐ .
ܘܕܡܕܒܪ ܫܡܝܐ ܘܡܪܘܬܐ : ܫܪܝܪܘܬܐ ܒܓܘܗܐ ܡܬܬܒ .
ܠܐ ܙܘܕܩ ܕܫܡܐ ܒܬܒܥܐ ܘܒܥܝ ܣܒܝܬ ܒܡܕܪܐ .
ܡܬܝܗܒܐ ܠܒܪ ܣܒܝܘܬܐ ܠܝܬܘܡܐ ܕܡܪܝܪܘܬܐ ❖

ܗܘܡܐ ܕܣܡܝܟ ܡܢ ܒܣܡܐ ܕܗܘܐ ܣܡܝܟ ܐܦ ܡܢ ܢܒܐ .
ܠܐܒܐ ܕܡܒܟܐ ܟܠܝܠ ܒܗ ܟܘܠ ܥܘܗܕܢܗ ܠܐ ܢܒܥ ❖

ܗܟܢ ܐܝܟ ܛܒܐ ܣܪ ܒܝܢ ܒܟܘܕܪܐ .
ܕܐܝ ܛܒܐ ܫܡܠܐ ܢܚܠܒܘܢ ܠܒܢ ܐܘܪܚܐ .
ܘܐܝ ܒܢܝܬܐ ܡܒܒܪ ܢܒܪܝܘܢ ܐܦ ܡܢ ܣܒܪܘ .
ܙܒܢܬ ܒܠܐ ܣܒܪܝ ܙܒܢܬ ܒܠܐ ܢܦܫ .
ܘܙܒܢܬ ܒܠܐ ܢܦܫ ܡܣܝܒܪܬ ܟܒܘܠܝ .
ܦܓܠܐ ܡܢ ܣܒܪܝ ܦܓܠܐ ܡܢ ܡܒܪܝ .
ܦܢܝܬ ܠܒܝܬ ܐܒܘܝ ܦܢܝܬ ܠܒܠܐ ܡܒܪܝ .
ܕܣܒܪܝ ܡܠܐ ܡܠܝ ܡܒܪܝ ܡܠܐ ܡܠܝ ❖

ܦܪܘܩܢ ܕܒܝܬܐ ܣܒܝܘܢ ܒܡܘܫܐ .
ܡܒܘܪܟ ܒܢ ܡܙܒܢܐ ܛܘܒܝܢ ܒܢ ܒܢܝܐ .
ܐܡܝܢ ܘܡܥܒܕܝܢ ܢܒܥ ܘܐܦܪܝܢ .
ܦܢܝ ܘܚܘܐ ܠܗ ܒܢ ܐܘܪܚܐ ܬܠܝܠܐ .
ܐܘܪܚܐ ܐܚܝܕܐ ܕܒܠܗܘܢ ܐܬܠܘܢ ܒܥܝܢ ܒܪܢܫ .
ܒܫܡ ܡܪܝ ܘܒܠܗ ܒܫܡ ܒܪܝ ܗܘ ܕܡܗܘܢ ❖

فهـرس الكتاب

اصلاح الخطـأ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١	١٤	فغد	فقد
٢	١٤	فحشاكٓ	فحشاكِ
	١٦	صليبه	الصليب
	١٨	يرتئي	يرتأي
	١٥	او ليس	أوليس
	١٣	النبي	النبي

أنجـــزت مطبعة مار افرام البطريركية
طبع كتاب **اعجوبة الزمان**
في ٣٠ / ٤ / ١٩٧٤
العطشانة ـ بكفيا ـ لبنان



مطبعة مار افرام البطريركية   المطشانة ـ هاتف ٩٨٠٧٤٠